

هندسة المستقبل

مايو 2026
العدد التاسع
للسنة الخامسة والأربعون



في حوار مع نائب المدير
العام للشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار:

د. مشعل المنصوري

التطبيقي يهتلك كوادر تدريسية وتدريبية
هي الأجدود محليا



هايو 2026
العدد التاسع
للسنة الخامسة والأربعون

أسرة التحرير

رئيس التحرير : د.حسن الفجام

مدير التحرير : شيخة العازمي

نائب مدير التحرير : عباس لاري

سكرتير التحرير : نور عبدالقادر

أسرة التحرير والتصوير : قسم الإعلام

الإخراج : فريق التصميم - قسم الإعلام

المقالات التي ننشرها صناع المستقبل تعبر عن وجهة نظر كتاب المقالات ولا تعكس بالضرورة آراء المجلة ومواقفها.



في هذا العدد

التطبيقي في تصنيف التايوز للجامعات العربية

حوار مع مساعد المدير العام للاستشارات
د. إبراهيم العدساني

01

معرض دراساتي

مشاركة فعالة من الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب

02

www.paaet.edu.kw

المراسلات: الكويت ص ب 23176 الصفحة
البريد الإلكتروني: 1309

✉ prmo_fm@paaet.edu.kw

✕ [kuw_paaet](https://www.instagram.com/kuw_paaet)

☎ 1808811

التعليم ..

الجسر يجمع بين سواعد العمال ورسالة الإعلام

في الأول من مايو من كل عام يحتفي العالم بـ "يوم العمال العالمي"، تقديراً لعطاء العمال ودورهم الكبير في بناء المجتمعات وحرريك عجلة التنمية. كما يوافق الثالث من مايو "اليوم العالمي لحرية الصحافة"، الذي أقرته الأمم المتحدة تأكيداً على أهمية الصحافة الحرة ودورها في نشر الوعي والحقيقة. ورغم اختلاف المجالين بين ميادين العمل ومنابر الإعلام. إلا أن الرابط الحقيقي الذي يجمعهما هو التعليم. ذلك الأساس الذي تصنع منه الأمم مستقبلها. وتبني به الإنسان القادر على العطاء والتأثير وصناعة التغيير.

فالعمال هم المحرك الحقيقي لعجلة التنمية. بسواعدهم تبنى الأوطان وتنهض المؤسسات وتستمر مسيرة الإنتاج. لكن هذه السواعد لا يمكن أن تحقق أقصى إمكاناتها دون تعليم وتدريب وتأهيل يواكب متطلبات العصر. فالعالم اليوم لم يعد يعتمد فقط على الجهد البدني. بل أصبح قائماً على المعرفة والمهارة والتقنية والابتكار. وهنا تبرز أهمية المؤسسات التعليمية والتدريبية في إعداد الكفاءات الوطنية القادرة على قيادة المستقبل بثقة واقتدار.

وفي الجانب الآخر. تأتي الصحافة باعتبارها صوت المجتمع ومرآته. تنقل الحقيقة. وترفع مستوى الوعي. وتساهم في نشر الثقافة والمعرفة. كما تؤدي دوراً محورياً في دعم التنمية وتعزيز المسؤولية المجتمعية. ولا يمكن للإعلام أن يؤدي رسالته السامية دون كوادر تمتلك الوعي والثقافة والتعليم. فكل صحفي ناجح يبدأ رحلته من مقاعد التعليم. حيث تتشكل لديه أدوات الفكر والتحليل والقدرة على إيصال المعلومة بمهنية ومسؤولية.

إن التعليم لا يصنع موظفاً فقط. ولا يخرج إعلامياً فحسب. بل يبني إنساناً قادراً على العمل والإبداع وخدمة وطنه في مختلف المجالات. ومن هنا تتكامل الأدوار بين التعليم والعمل والإعلام في صناعة مجتمع أكثر وعياً وتقدماً واستقراراً.

وفي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تتجسد هذه المعاني بوضوح. من خلال دورها في إعداد الكوادر الوطنية وتأهيل الشباب بالمعرفة والمهارات المهنية والتقنية. بما يواكب احتياجات سوق العمل ومتغيراته المتسارعة. إلى جانب دعمها للوعي المجتمعي والإعلامي عبر مختلف الأنشطة والبرامج والمبادرات.

ففي يوم العمال العالمي نحتفي بكل يد تبني وتعطي بإخلاص. وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة نقدر كل كلمة صادقة تساهم في نشر الوعي والحقيقة. وبين الاثنين يبقى التعليم هو الركيزة الأساسية التي تصنع الإنسان القادر على حمل رسالة العمل ورسالة الإعلام معاً نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

صناعة المستقبل



في حوار مع نائب المدير العام للشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار

د. مشعل الهنصوري:

**الهيئة تُشرف على منظومة نوعية تدعم مختلف مؤسسات
الدولة بالكفاءات الوطنية**

أجرى الحوار: خالد الشهري

يشهد قطاع التعليم حول العالم تغيرات متسارعة فرضتها التحولات التقنية والتكنولوجية الحديثة، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية أمام تحدي متجدد يتمثل في تطوير برامجها ومناهجها وربط مخرجاتها بصورة مباشرة باحتياجات سوق العمل ومتطلبات الدولة المستقبلية، وفي هذا الإطار تسعى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بصورة مستمرة إلى تطوير برامجها الأكاديمية والتدريبية واستحداث تخصصات جديدة تواكب هذه المتغيرات، ويبرز قطاع الشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار بدور محوري باعتباره أحد أهم القطاعات في الهيئة، لما يقوم به من مسؤوليات ترتبط بتطوير البرامج والتخصصات والإشراف على الكليات والمعاهد والمراكز المختلفة بما يواكب متطلبات الدولة واحتياجات سوق العمل. وفي هذا السياق استضافت مجلة "صناع المستقبل" نائب المدير العام للشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار د. مشعل المنصوري للحديث حول أبرز أدوار القطاع وخطته المستقبلية، ومدى توافق مخرجات الهيئة مع احتياجات سوق العمل، إضافة إلى التطرق لعدة ملفات، واستحداث البرامج والمراكز واللوائح الجديدة.

د. الهنصوري: التطبيقية يهتك كوادر تدريسية وتدريبية هي الأجود هحلياً

وانتقالاً إلى كلية الدراسات التجارية والتي تمنح درجة الدبلوم، كشف د. المنصوري عن إنجاز ملموس تمثل في تعديل واستحداث ما بين أربعة إلى ست تخصصات جديدة، وتطوير خططها الدراسية بالكامل لتواكب متطلبات ديوان الخدمة المدنية وسوق العمل، حيث تم اعتمادها وتفعيلها والعمل بها رسمياً. أما كلية الدراسات التكنولوجية فقد أشار لتمييزها بوجود تخصصات نوعية مرتبطة بشكل مباشر مع ديوان الخدمة المدنية وجهات التوظيف، ويعملون أيضاً على تطوير البرامج واستحداث برامج جديدة، مشيراً إلى أن هذه البرامج تأتي في إطار السعي لتعزيز مواءمة المخرجات مع احتياجات الدولة والجهات المعنية. وتطرق د. المنصوري إلى كليتي العلوم الصحية والتمريض ومعهد التمريض مؤكداً أنهم من أكثر البرامج ارتباطاً بوزارة الصحة، موضحاً أن العديد من البرامج المطروحة شهدت طلباً متزايداً خلال السنوات الماضية، وبيّن أن تخصصات كلية العلوم الصحية مثل العلاج التنفسي وفني التخدير والطوارئ الطبية التي تُعد من أكثر التخصصات طلباً، كذلك تخصصات بكالوريوس التمريض وبكالوريوس التمريض مدرسي ودبلوم التمريض بكلية التمريض، وأيضاً معهد التمريض يملك تخصصات

بدايةً أكد د. مشعل المنصوري أن قطاع الشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار يُعد من أهم القطاعات الموجودة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مبيناً أن الأسباب التي تجعل من هذا القطاع الأهم في الهيئة كثيرة ومتعددة، تبدأ من فهم طبيعة ومكونات القطاع الذي تتبع له خمس كليات وثمانية معاهد تدريبية، تُعد جميعها من ركائز الهيئة الأساسية.

وأضاف أن سوق العمل في حاجة ماسة للعديد من التخصصات التي تطرحها الهيئة، مستعرضاً واقع الكليات أولاً ثم المعاهد، حيث أشار إلى كلية التربية الأساسية التي تضم تقريباً ثمانية عشر تخصصاً للبنات بالإضافة إلى تخصصات عديدة للبنين، مؤكداً أن الكثير من هذه التخصصات ترتبط بحاجة ماسة ومباشرة من ديوان الخدمة المدنية لتعيينها في وزارة التربية، كون الكلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنظومة التعليمية.

مضيفاً بأن الجهود لم تقف عند البرامج التقليدية، بل رصدت الهيئة التوجهات الحديثة والاحتياجات الجديدة لسوق العمل، ليعمل القطاع على استحداث برامج جديدة داخل الأقسام الحالية تخدم القطاعين الحكومي والخاص على حد سواء، ومنها العمل القائم حالياً على استحداث برامج متطورة في قسم التربية البدنية، وقسم التربية الخاصة، وبرنامج لغة الإشارة، بالإضافة إلى برامج مبتكرة تخدم التطور في قسم التكنولوجيا والتعليم ودراسات المعلومات.





د. المنصوري: الهيئة من أكثر المؤسسات التعليمية ارتباطاً بجهات التوظيف

تخصصات مرغوبة ومطلوبة بشدة في وزارات الداخلية والإعلام، وكذلك في قطاعات الطيران المدني والجمارك والموانئ، حيث ينتهي غالبية طلابها بالتوظيف فور التخرج، واعتبر أن هذا الأمان الوظيفي والطبيعة الفنية لهذه التخصصات التي تضمن رواتب عالية ومكافآت مجزية في ديوان الخدمة المدنية مقارنة بالتخصصات الأدبية العامة، هو الدافع الرئيسي الذي يشجع الطلبة على الالتحاق بالهيئة، مما يرسخ مكانة التطبيق كعصب للحياة والتنمية في كافة مؤسسات الدولة التقنية والإدارية والخدمية.

وفي تساؤل وُجّه للدكتور المنصوري حول التوجه نحو التخصصات الحديثة والتقنية، أوضح أن الهيئة تعمل وفق احتياجات سوق العمل الفعلية، وأضاف «نحن نعمل على تطوير التخصصات القائمة واستحداث

مثل فاصد الدم وغيرها من البرامج المتعددة المرتبطة ارتباط وثيق مع وزارة الصحة، وأضاف «الهيئة تُعد من الجهات التعليمية التي تقدم تخصصات نوعية يحتاجها القطاع الصحي بشكل مستمر».

وعلى صعيد قطاع المعاهد، أكد د. المنصوري أن غالبية البرامج المطروحة فيها تُعد من أفضل البرامج الموجودة في الكويت، لعل أبرز أسباب تميزها هو أنها برامج منتهية بالتوظيف، مستشهاداً بمعهد الطاقة الذي يرتبط بعلاقة وطيدة مع وزارة الطاقة، ومعهد صباح السالم ومعهد الصباحية ومعهد الشويخ وهي معاهد تقدم تخصصات فنية فائقة الأهمية ينتهي خريجوها بوظائف مضمونة عبر ديوان الخدمة المدنية، وتطرق أيضاً إلى المعهد العالي للخدمات الإدارية ومعهد الاتصالات والملاحة، مشيراً إلى توفر

د. المنصوري: تخصصات وبرامج جديدة ستري النور في المستقبل القريب

تنظيم سياسة القبول وربطها بالطاقة الاستيعابية والاحتياج الفعلي، مضيفاً أن تقليص الأعداد في بعض التخصصات المشبعة سيسهم في الحد من هذه المشكلة بصورة كبيرة خلال السنوات المقبلة. وتحدث د. المنصوري عن أعضاء هيئة التدريس والتدريب مؤكداً أنهم يمثلون أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية، وقال إن أعضاء الهيئة يتمتعون بكفاءات علمية متميزة وخبرات كبيرة ومرونة عالية في التعامل مع المستجدات.

وأعرب د. المنصوري عن رضاه التام والكامل عن أداء أعضاء هيئتي التدريس والتدريب، مثنياً دورهم الأسمى في تطوير المناهج وإحداث النقلة التطويرية الحالية في الهيئة، وذكر بكثير من التقدير نجاحهم في قيادة ملف التعليم عن بُعد أثناء الأزمات، حيث أبلت الكوادر التعليمية والتدريبية والطلبة بلائاً حسناً وحققوا نسب حضور متميزة وتفاعلاً فعالاً عبر منصة (Teams)، ورغم تأكيده على أن التعليم الحضوري يبقى الأفضل والأعمق أثراً بفضل التواصل المباشر، إلا أن أداءهم في

تخصصات أخرى تتناسب مع احتياجات الدولة ومتطلبات المرحلة المقبلة»، وأشار إلى أن هناك برامج وتخصصات جديدة يجري العمل عليها حالياً وسترى النور خلال الفترة المقبلة.

وفي مداخلة حول الدبلومات والبرامج القصيرة أوضح د. المنصوري أن هذه البرامج لا تُعد دورات بالشكل التقليدي، بل هي برامج أكاديمية متكاملة تختلف مدتها وفق طبيعة الاحتياج، وأوضح أن هناك برامج دبلوم تمتد لعشرة أشهر تشمل فصلين دراسيين وتدريباً ميدانياً، إلى جانب برامج أخرى تمتد لسنتين أو سنتين ونصف.

وأشار إلى أن القطاع عقد اجتماعات مع ديوان الخدمة المدنية للتعرف على الاحتياجات الفعلية للبرامج المطلوبة، مضيفاً إلى أن بعض الجهات الحكومية تحدد احتياجاتها بصورة مباشرة، ومن ثم تقوم الهيئة بإعداد برامج متكاملة تناسب هذه الاحتياجات، مشيراً إلى وجود برامج تم تنفيذها لجهات مختلفة مثل الحرس الوطني والهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية وغيرها.

وتطرق د. المنصوري إلى فلسفة بناء البرامج الأكاديمية، موضحاً أن البرامج الأساسية ينبغي أن تبقى مستقرة ومبنية على أساس علمي واضح، وأضاف أن التطورات التقنية والمهنية متغيرة بصورة مستمرة، لذلك يمكن إدخال مسارات وتخصصات فرعية متغيرة داخل البرامج الأساسية بدلاً من بناء برامج كاملة على مصطلحات قد تتغير مستقبلاً.

وفي مداخلة تتعلق بالشعب المغلقة التي تمثل هاجساً لدى الطلبة وأولياء الأمور، أوضح د. المنصوري أن معالجة هذه المشكلة تبدأ من





د. المنصوري: التخصصات الفنية مطلوبة بشدة في القطاعين الحكومي والخاص

مستمرة على دعم احتياجات الأقسام الأكاديمية من خلال التعيينات والابتعاث، وأوضح أن الابتعاث يمثل أحد أهم الوسائل لتأهيل الكفاءات الوطنية ومتابعتها منذ بداية مسيرتها وحتى عودتها للعمل داخل الهيئة.

أما على صعيد البحث العلمي، فقد أثنى د. المنصوري على لائحة البحوث الجديدة، معتبراً إياها من اللوائح المتميزة جداً والتي تفوقت على اللائحة السابقة في جوانب عدة، لكونها تراعي عضو هيئة التدريس أو التدريب وتدفع به نحو إنجاز البحوث بشكل أفضل مادياً وFinياً، حيث تم رفع القيمة المالية المخصصة لدعم البحوث من حدود (1400 - 1500 دينار) لتصل إلى مبالغ تتراوح بين (2000 و 6000 دينار)، كاشفاً عن الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لهذه اللائحة من ديوان الخدمة المدنية ووزارة المالية، والبدء الفعلي في تطبيقها ودراسة البحوث المقدمة بناءً عليها.

التعليم الرقمي كان نموذجياً. وتطرق الحديث كذلك إلى عدد من المراكز التابعة للقطاع ومن أبرزها مركز المبادرين للمهارات والموهبة والإبداع، موضحاً أن المركز أنشئ بهدف دعم المهارات الفنية والتطبيقية وتعزيز قدرات الطلبة وأعضاء الهيئة. كما أشار إلى الدور الذي يقوم به مركز ابن الهيثم ومركز القياس والتقويم في تقديم البرامج التدريبية والتطويرية، مؤكداً أن هذه المراكز شهدت توسعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة.

وفي محور آخر تطرق الحديث إلى لائحة البعثات الجديدة، حيث أوضح د. المنصوري أنها جاءت بصورة أكثر تطوراً وشفافية، وتواكب احتياجات الدولة والتوجهات الحديثة، وأضاف أن اللائحة الجديدة تعتمد على آليات واضحة في إجراءات التقديم والقبول بما يخدم احتياجات الهيئة والدولة.

وأشار د. المنصوري إلى أن الهيئة تعمل بصورة



د. عبدالرحمن الشرقاوي رحلة علمية في صون اللغة العربية

دهاية اللغة العربية من التأثيرات الدخيلة مسؤولة
مشاركة بين المؤسسات والأفراد

أجرى الحوار: آلاء الشطي

• بدايةً كيف بدأت رحلتك في المجال الأكاديمي؟
ومتى بدأ اهتمامك باللغة العربية والأدب؟

في الواقع كانت البدايات الحقيقية في المرحلة الثانوية وتحديدًا في السنة الأخيرة حيث اكتشفت أنني أميل بشكل كبير نحو اللغة العربية على الرغم من أنني كنت في التشعب العلمي وهذا الأمر لم يكن متوقعاً لكنه شكل نقطة تحول مهمة في حياتي وبعد ذلك استخرت الله عز وجل وقررت بالالتحاق في كلية الآداب في جامعة الكويت ومنذ اليوم الأول وضعت هدف كبير أمامي وهو استكمال هذا الطريق الأكاديمي والسعي لأن أكون أستاذ جامعي أكاديمي متخصص في اللغة العربية. وبفضل الله تخرجت بامتياز مع مرتبة الشرف ثم يسر الله لي فرصة الابتعاث عن طريق الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث واصلت دراستي في الجامعة الأردنية في عمان، وحصلت هناك على درجة الماجستير والدكتوراه في تخصص الأدب العباسي وهو من التخصصات التي تُعنى بالأدب العربي القديم ونقده وكان هذا الميل في داخلي منذ وقت مبكر حتى تحققت هذا الحلم.

• حصلت مؤخرًا على جائزة دولة الكويت للإبداع في الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية لعام 2025، حدثنا عن هذا الإنجاز.

الجائزة كانت لكتاب «العامي الفصح، اللهجة الكويتية وأخواتها في التراث القديم» وكانت هذه الجائزة في الحقيقة هي نتيجة عمل طويل امتد لسنوات وكان الكتاب الذي عملت عليه و نال هذه الجائزة بدأ معي منذ مرحلة الماجستير واستمر حتى الدكتوراه أي ما يقارب ست سنوات من البحث المتواصل، وفي خلال هذه الفترة وأثناء قراءتي في بطون الكتب والمجلدات كلما مرت بي لفظة أو عبارة أو مثل له علاقة باللهجة الكويتية أقوم بتدوينه وجمعه في مدونة خاصة، ومع مرور الوقت جمعت لدي مادة علمية كبيرة جداً واستخرجتها من مئات الكتب وبعضها من مصادر ضخمة ومتعددة المجلدات.

فالإشارة الأساسية لهذا الكتاب أنه اعتمد على مصادر ليست فقط مباشرة في موضوع اللهجات بل في كتب بعيدة عن هذا المجال مثل كتب الأدب والتاريخ وغيرها مما أتاح لي



الشرقاوي: ما بين الشغف الأكاديمي والإبداع في خدمة اللغة العربية

الوصول إلى شواهد نادرة لا تتوفر في كتب اللهجة التقليدية ولهذا السبب أعتقد أن كثرة المصادر وعمقها يعد من أبرز العوامل التي تميز هذا العمل.

• **ما هو مصدر إلهامك؟ وما العوامل التي ساهمت في تنمية اهتمامك باللغة العربية؟**

من وجهة نظري أن مصادر الإلهام قد تكون أحياناً غير مباشرة وبعضها يتشكل في اللاوعي منذ الصغر مثل البرامج الثقافية والوثائق التي كانت تُعرض سابقاً بالإضافة إلى الاستماع للخطباء الذين يتميزون بالفصاحة والبيان و كذلك كان للشعر العربي القديم دور كبير في جذب انتباهي خاصة عندما يُلقى بأسلوب قوي ومؤثر إلى جانب التأثير ببعض الخطباء المعروفين بأسلوبهم البلاغي كل هذه الأمور ساهمت في تنمية العلاقة مع اللغة العربية ثم جاءت القراءة لتكون العامل الأهم في تعميق هذا الشغف وصلته.

• **شهدنا تفاعلاً من عدة جهات مع هذا الإنجاز من بينها رابطة الأدباء الكويتية كيف ترى هذا التفاعل وانعكاسه على مسيرتك المهنية؟**

في الحقيقة يعتبر التفاعل الذي أحصله مُقدر جداً وهو بلا شك دافع للاستمرار كوني عضو في رابطة الأدباء الكويتية كان من الطبيعي أن أجد منهم هذا الدعم والاهتمام وهو امتداد لدور هذه المؤسسة العريقة في دعم الأدباء والمثقفين، كما أنني أعمل في الجمعية الكويتية للغة العربية وأشغل حالياً منصب رئيس اللجنة العلمية فيها حيث نقوم بتنظيم دروس ودورات علمية مجانية بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وتُقام هذه الدروس بشكل أسبوعي وتشمل مجالات النحو والأدب والبلاغة، لذلك وجود

هذا التفاعل من المؤسسات الثقافية المختلفة سواء من الرابطة أو المجلس الوطني أو الجمعية، يعكس بيئة داعمة للعلم والمعرفة ويمنح الباحث دافع قوي للاستمرار والتطور.

• **ما طموحاتك المستقبلية في مجال البحث الأكاديمي؟**

من أبرز طموحاتي الاستمرار في تقديم بحوث علمية تخدم مجال التخصص وأن تكون هذه الأعمال ذات قيمة علمية تبقى لفترات طويلة وتفيد الباحثين والدارسين. كما أنني مهتم بشكل خاص بمجال تحقيق النصوص واعتبره من أهم مجالات خدمة التراث العربي، ومن الأعمال التي أعتز بها تحقيق كتاب «الموازنة للأمدى» وهو عمل علمي كبير يقع في أربعة مجلدات وقد قمت بإخراجه بعد وفاة مؤلفه وهو من الكتب المهمة التي تعني بها أقسام اللغة العربية في باب النقد.

• **بصفتك متخصص في اللغة العربية، كيف ترى واقع اللغة العربية اليوم في ظل المتغيرات الثقافية الحالية؟ وما الدور المطلوب للحفاظ عليها؟**

يمكن النظر إلى هذا الموضوع من زاويتين: زاوية مؤسسية وزاوية فردية، فمن الجانب

الشرقاوي: كتاب الموازنة للهدى جهد علمي في خدمة اللغة العربية

عملية من بينها اعتماد اختبارات الكفاءة في اللغة العربية في مختلف القطاعات ومراكز العمل بحيث يكون هناك حد أدنى من الإتقان اللغوي المطلوب في الوظائف. كما يجب تعزيز حضور اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ودعم الجامع اللغوية التي تقوم بدور مهم في ضبط المصطلحات وحماية اللغة من التأثيرات الدخيلة.

• كيف يمكن توظيف اللغة العربية والنقد الأدبي في تطوير العملية التعليمية وبناء الوعي الثقافي لدى الطلبة؟

يمكن تحقيق ذلك من خلال إدخال أساليب تعليمية حديثة تعتمد على التفاعل مثل المناظرات التي تعتبر جزء مهم من الأدب العربي وتعتمد على مهارات لغوية وفكرية. فالمناظرات تساهم في تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة وتساعدهم على التحليل والمقارنة واتخاذ المواقف المبنية على أسس علمية ومنطقية وهذا بدوره ينعكس على بناء وعي ثقافي متكامل لديهم. كما أن الاهتمام بهذه الأنشطة يعزز من حضور اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب ويجعلها أداة فاعلة في التفكير والتعبير وليس مجرد مادة دراسية.

المؤسسي المطلوب هو دعم اللغة العربية بشكل رسمي في مختلف المجالات سواء في التعليم وممارستها في مراكز العمل أو حتى في الخطاب العام بحيث تكون اللغة العربية حاضرة ومستخدمة بشكل أساسي وعملي بشكل يومي كالمقابلات الشخصية في الوظائف وغيرها. أما من الجانب الفردي فالدور يتمثل في تبسيط اللغة وتقريبها للناس والعمل على نشرها بطريقة ميسرة كما نفع في الدورات والبرامج التعليمية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع بالتالي من وجهة نظري ممارسة اللغة العربية مهمة جداً لبقائها والافتخار بها كذلك فتكامل هذين الجانبين مهم لحفظ مكانة اللغة العربية واستمراريتها

• ما أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم؟ وكيف يمكن معالجتها؟

من وجهة نظري أن من أبرز التحديات هي ضعف المخرجات التعليمية في اللغة العربية سواء من حيث الكتابة أو الإملاء أو سلامة التعبير وهذه المشكلة لا تقتصر على الطلبة فقط بل تمتد أحياناً إلى بعض المعلمين. ولمعالجة هذه المشكلة لا بد من اتخاذ خطوات



لائحة البعثات الجديدة

تطوير تنظيمي وهالي يعزز الشفافية
ويرتقي بهنظومة الابتعاث في



التطبيقي

انطلاقاً من حرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على تطوير منظومة البعثات الدراسية، وتعزيز كفاءتها بما يواكب المتغيرات الأكاديمية والإدارية الحديثة، جاءت اللائحة الجديدة للبعثات لتشكل نقلة نوعية في تنظيم إجراءات الابتعاث، وتحقيق أعلى درجات العدالة والشفافية، إلى جانب دعم الاستقرار الأكاديمي والاجتماعي للمبعوثين. وقد تضمنت اللائحة حزمة من التعديلات التنظيمية والمالية والإجرائية التي تهدف إلى رفع كفاءة الإنفاق، وتطوير آليات العمل المؤسسي، وتحقيق الاستفادة المثلى من الكفاءات الأكاديمية بما يساهم في دعم مسيرة التعليمية والبحثية في الدولة.

أبرز التعديلات التنظيمية في لائحة البعثات

تناولت اللائحة الجديدة العديد من المحاور التنظيمية والإجرائية، من أبرزها استحداث مبدأ التدوير في عضوية لجان البعثات بما يضمن تجدد الخبرات، وتحديد الجهة المختصة بالفصل في حالات التباين بين اللجان العلمية، إضافة إلى وضع آلية واضحة لتشكيل اللجان في حال التأخير بما يضمن استمرارية العمل المؤسسي.

كما تضمنت اللائحة تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية من خلال تنظيم حالات تعارض المصالح، وإلزام أعضاء اللجان بالإفصاح عنها، مع وضع آليات واضحة للاستبدال والمساءلة بما يحقق الحياد والعدالة في اتخاذ القرارات الأكاديمية.

تنظيم إجراءات الإيفاد ومدد السفر

وعلى صعيد الإجراءات، نصت اللائحة على ضبط مدد استكمال إجراءات الإيفاد وربطها بجزءات تنظيمية، إلى جانب إعادة تنظيم مدد السفر والعودة للمبعوثين بما يحقق التوازن بين متطلبات الدراسة والالتزامات الوظيفية، ويساهم في رفع كفاءة العمل الإداري المرتبط بالبعثات.

تطوير المزايا المالية للمبعوثين

وفيما يتعلق بالمزايا المالية، تضمنت اللائحة تعديل الخصاصات الشهرية لمعيدي البعثات، بالإضافة إلى مخصصات الكتب والمراجع العلمية، مع إضافة حوافز تشجيعية في حال مساهمة الجامعات في سداد الرسوم الدراسية، فضلاً عن زيادة مخصصات الموفدين إلى الجامعات المتميزة، بما يعكس توجه الهيئة نحو دعم التميز الأكاديمي وتشجيع الابتعاث النوعي.

دعم الجوانب الاجتماعية والأسرية للمبعوثين

كما تناولت اللائحة الجوانب الاجتماعية والتعليمية لأسر المبعوثين، حيث نصت على تحمل رسوم تأشيرة السفر للمبعوث وأفراد أسرته المرافقين له، وتحديد سقف مالي للرسوم الدراسية لأبناء المبعوث، إلى جانب إدراج دعم خاص لحالات الإعاقة، بما يعكس توجهاً إنسانياً داعماً للاستقرار الأسري للمبعوث أثناء فترة دراسته بالخارج.

تعزيز معايير المفاضلة والاستفادة العلمية

وتضمنت اللائحة كذلك تنظيم معايير المفاضلة بين المتقدمين من أعضاء هيئة التدريس، ووضع ضوابط لنسب الابتعاث داخل الأقسام العلمية، إضافة إلى إلزام المبعوثين بتزويد الجهات الأكاديمية بنسخ من رسائلهم العلمية بهدف تعزيز الاستفادة المعرفية والبحثية، ودعم تطوير العملية التعليمية داخل الهيئة.

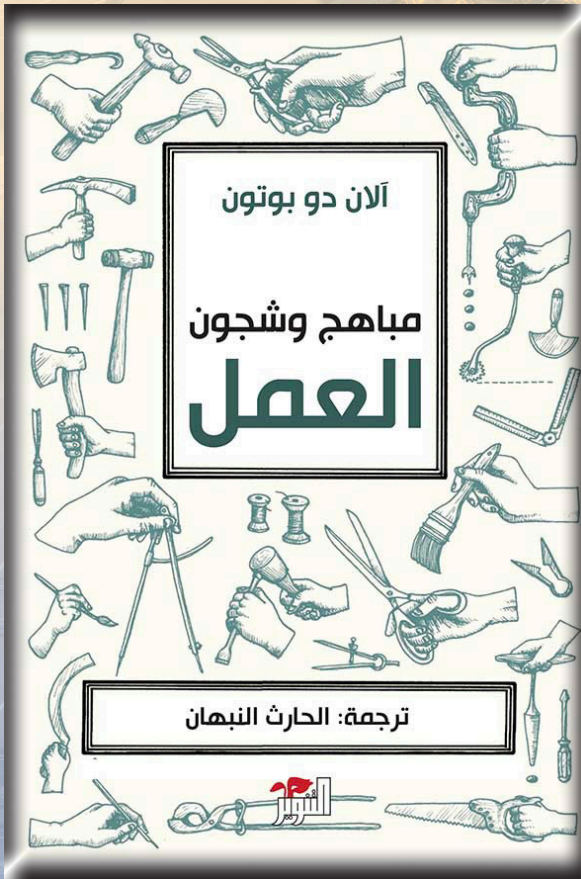
ختام

وتأتي هذه التعديلات في إطار سعي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلى تطوير سياسات الابتعاث، ورفع كفاءة الإنفاق، وتحقيق العدالة والشفافية، بما يساهم في دعم المسيرة الأكاديمية والبحثية، وإعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على مواكبة متطلبات التنمية وخدمة الدولة بكفاءة وتميز.

مباهج وشجون العمل

الآن دو بوتون

بقلم: تهاني مهدي



ياخذنا الكاتب الآن دو بوتون في رحلة فريدة من نوعها، ينتقل بنا بين محطات متنوعة بأسلوب فلسفي يميز بجمع بين العمق الفكري والظرافة والذكاء، كمحطات مختارة بعناية فائقة، وكأنه مرشد في رحلة استكشافية يبين لنا أهم جوانب حياتنا، وهو العمل، حيث جعلنا نتساءل ونتفكر ملياً في طبيعة وظائفنا، وكيف وصلنا إلى ما نحن عليه، وماذا تعني مهنتنا بالنسبة لنا، كتجربة فكرية تأملية مليئة بالبورترهات الذكية والتفاصيل اللافتة للانتباه، تفتح لنا نافذة على عالم العمل بكل تعقيداته وجمالياته، في الحقيقة، نحن نمضي معظم أوقاتنا في العمل، وغالباً ما نغيب عن وعينا في خضم الحياة اليومية، فلم نتساءل يوماً عن معنى العمل، وماذا يمثل بالنسبة لمعظمنا، لأن الوظيفة تمكنت من السيطرة على حياتنا، فهل يمكننا فعل شيء حيال هذه السيطرة؟ فالمؤلف، في جولاته المتنوعة، بدءاً من العمل في مراقبة سفن الشحن والخدمات اللوجستية، ومن علماء الفضاء الذين يستكشفون الكون، وصولاً إلى مصانع البسكويت التي تنتج حلوياتنا اليومية، ينتقل ببراعة بين عالم المحاسبة ومنطقة الفن، باحثاً عن إجابات لسؤال محوري: متى يصبح العمل سبباً في تدمير حياتنا، ومتى يتحول إلى مصدر لامتلاء ذواتنا وتحقيق شعور السعادة؟

انقطاع. في أيام الصيف الحارة الرطبة، وفي أيام الشتاء الغارقة في الضباب، تأتي ليلاً ونهاراً حاملة ما يُطلب منها من حجارة وفولاذ، ومن فحم وصويا، ومن حليب وعجينة ورق، ومن قصب السكر لصناعة البسكويت، ومن وقود للمولدات الكهربائية.

وهناك مصانع كثيرة منهمكة في إنتاج مكونات لا يحفل بها الناس كثيراً، مع أن لها مساهمة كبيرة في تلبية احتياجاتنا الاستهلاكية، من مواد مضافة إلى معاجين الأسنان لتحافظ على قوامها، إلى حمض الستريك المستخدم كمادة مثبتة في مستحضرات التنظيف، والإيزوغلوكوز لتحلية وجبات الإفطار، والغليسرين ثلاثي السيترات لصناعة الصابون، ومادة الزانثان المستخدمة لتعزيز كثافة مرق اللحم، ويتولى هذه العمليات كلها مهندسون لجحوا في التغلب على الكسل البشري الطبيعي، لمعالجة مشكلات الكيمياء والفيزياء الصعبة.

ومهما بدت مرافق الميناء غير بشرية عند النظر إلى ضخامتها واتساعها، فهي ليست في نهاية المطاف إلا صنعة أهوائنا وميولنا الشخصية. فمنطقة الميناء تغص بالآلات لا يراها عامة الناس، فلماذا تظل سفن الشحن ومرافق الموانئ ومهندسوها غير ملحوظين، على الرغم من كل ما لهم من أهمية عملية ووقع عاطفي، فلا يلحظهم إلا من هم على صلة مباشرة بأعمالهم؟

ما أجهل أكثرنا مقارنة بمن يقفون وسط تلك الآلات والعمليات الجارية التي لا نكاد نفهم منها شيئاً. نحن الذين لا نعرف شيئاً عن الروافع الجسرية وناقلات خام الحديد، نحن الذين لا نرى في الاقتصاد إلا مجموعة أرقام، بينما يمكننا أن نتعلم الكثير من الرجال الواقفين عند آخر رصيف المرسى، المنهمكين

فهو يسلط الضوء على هذا التناقض الجوهرى في علاقتنا الوظيفية، ليكشف عمق مشاعرنا المتضاربة تجاه العمل، لأن هذا المزيج المعقد يشكل جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية. ويحاول المؤلف، من خلال زيارته الميدانية لأماكن العمل المختلفة، والاستعانة بحكمة وفكاهة أبرز الفنانين والكتاب والمفكرين، استكشاف هذه العلاقة المعقدة مع الوظيفة. إنها دعوة للتفكير في فلسفة العمل، وفي كيفية جعل الوظيفة جزءاً من حياتنا يثريها ولا يستنزفها، ليقدم لنا صورة جميلة عن الكيفية التي يقضي بها معظم البشر أيامهم. لتستمر عجلة عالمنا المحموم في الدوران.

وفكرة كتاب "مباهج وشجون العمل" كانت في الأصل مشروعاً مصمماً ليكون ريبورتاجاً مصوراً بقدر ما هو مقالة مكتوبة، وكوصف تفصيلي لأحد الأرصفة، تفتح سفينة نقل سيارات شذقيها العملاقين، فتخرج من بينهما ثلاثة آلاف سيارة صالون عائلية أمضت في البحر عشرين يوماً منذ مغادرتها مصنع التجميع في أولسان، في شبه الجزيرة الكورية. سيارات هيونداي أميكا شبه متطابقة، تفوح منها رائحة البلاستيك وتحمل أغاني الأرتحال. وإذا استرقنا نظرة إلى داخل هذه السيارات الجديدة التي لم يمسه أحد بعد، فسوف نرى مقاعدها مغلقة بورق بني مطبوع عليه عبارات بكتابة كورية رشيقة، فنشعر بأننا نتطفل على نوع من البراعة كثيراً ما يرتبط في أذهاننا بإغفاءة طفل وليد. على أن الميناء نفسه لا يبدي إلا أقل قدر من الاهتمام بهذه الصور والترابطات الشعرية.

وحقيقة الأمر أن هذه السفن كلها ليست متجهة إلى ميناء واحد بعينه، بل إلى سلسلة غير مترابطة من محطات ومصانع متناثرة من غير انتظام، تأتي السفن بلا

سنوات الجماعة خلال العصور الوسطى. فتمضي ألع العقول أعمارها المنتجة في تبسيط وظائف فيها قدر غير منطقي من الابتذال. أو في تسريعها. ويكتب المهندسون أطروحات عن سرعات آلات التصوير الضوئي. ويمضي الاستشاريون أعماراً مهنية كاملة في تطبيق مفاهيم الاقتصاد على حركات من يضعون السلع على الرفوف وحركات مشغلي الرافعات الشوكية. فتلك المشاحنات التي تندلع في بلدات الأسواق العالمية ليست إلا أعراضاً يمكن التنبؤ بها لحنقنا إزاء شعورنا بأننا محبوسون. لقد تبين أن ما حققه الشركات من نجاح في ساعات العمل الجماعي والإنتاجية الضخمة جدير بالإعجاب. وهو ما يؤيد مبادئ الكفاءة التي أرساها الاقتصادي الإيطالي فيلفريدو باريتو. إذ قامت نظريته على أن ثراء المجتمع يجعل أفراده يتخلون عن المعارف العامة. مفضلين عليها تنمية القدرات الفردية في حقول ضيقة ومحددة.

وفي المجتمع المثالي الذي تخيله باريتو. تصبح الوظائف مقسمة إلى اختصاصات ضيقة تسمح بمراكمة خبرات كبيرة يتبادلها العاملون فيما بينهم. ويكون من مصلحة الجميع ألا يهدر الأطباء أوقاتهم في تعلم كيفية إصلاح سخانات المياه. وألا يعكف سائقو القطارات على خياطة ملابس أطفالهم. حتى تصبح الوظائف شديدة التعقيد والتخصص. فلا يعود أحد قادراً على فهم طبيعة عمل الآخر.

ومهما تكن تكنولوجياتنا قوية. وشركاتنا متقدمة. فلعل السمة الأكثر بروزاً في عالم العمل الحديث هي اعتقاد واسع الانتشار بأن عملنا ينبغي أن يجعلنا سعداء. لقد احتل العمل موقعاً مركزياً في المجتمعات كلها. لكن مجتمعنا هو أول مجتمع يرى أن العمل يمكن أن يكون أكثر من مجرد عبوة أو عبث.

في أعمالهم كأنهم جزء من لوحة بانورامية تذكرنا بالمكان الذي يحدده العمل لكل منا ضمن الخلية البشرية الواحدة. ولولا احتلال المخاوف الأمنية موقعاً متقدماً في عقول المالكين. لكانت المستودعات قادرة على أن تصبح وجهة سياحية ممتازة. إذ إن مراقبة حركة الشاحنات والمنتجات في منتصف الليل تشيع جواً من السكينة المتميزة. ولها قدرة سحرية على تهدئة مطالب الذات الأنانية. والوقاية من خليق خيالات المرء أكثر ما ينبغي.

وتظل حقيقة أن كل واحد منا محاط بملايين البشر الآخرين معلومة جامدة لا تستحضر أي مشاعر. ولا تستطيع خربنا من عبء النظرة اليومية المتمركزة على الذات. إلى أن نلقي نظرة على أكدياس من عشرات الآلاف من سندويشات اللحم والخردل. الموضبة كلها في أغلفة مرتبة ومتماثلة من النايلون. والمجهزة للتوزيع. والمصنوعة من خبز أبيض كبياض القطن. سندويشات سوف يأكلها خلال اليومين القادمين عدد هائل من المواطنين. هذه السندويشات قادرة على أن تستحثنا سريعاً كي نفسح لها متسعاً في مخيلاتنا المفترطة في تركيزها على دواخلنا. فهذه الخازن العملاقة دليل على أننا صرنا. بعد جهود استمرت سنوات طويلة في العالم الصناعي. الحيوانات الوحيدة التي أفلحت في التخفف من قلق البحث عن مصدر الوجبة التالية. فانفتحت أمامنا متسعاً جديدة من الوقت. أصبحنا فيها قادرين على تعلم اللغات. وإجادة الحساب. أو التفكير في مدى صدق علاقاتنا.

إلا أن عالم الوفرة هذا. الذي نرزح تحت وطأته. لا يزال بعيداً عن تلك المنزلة النشطة الفرحة التي كان أسلافنا يحلمون بها في

وهذا دليل موح على أن تكوين الفرد في سنوات عمره الأولى مهمة حساسة بالغة الخطورة. تشبه سلامة صب أساسات ناطحة سحاب. إذ إن أصغر شائبة تدخل نفس الإنسان في سن مبكرة قد تتحول إلى قوة طاغية تخل بتوازنه حتى يوم ماته.

إن مواصلة إنكار أهمية الإساءات الصغيرة التي قد يتعرض لها الإنسان في طفولته يشبه سخرية أسلافنا من فكرة أن قطرة لعاب صغيرة قد تضم مستعمرات قاتلة من الجراثيم. ومن هذا المنطلق، لا يعود الاهتمام الكبير الذي تبديه نظريات التربية الحديثة تجاه رعاية القيمة الذاتية وتطويرها دليلاً على رخاوة المجتمعات. بل يصبح منسجماً تماماً مع مقتضيات حياة العمل المعاصرة. فالأمر ليس ناجماً عن اللطف الزائد بقدر ما هو ضرورة وجودية. إذ إن أساليب التنشئة في كل زمن تهدف إلى منح الصغار أفضل فرص البقاء في بيئة معادية وخطيرة.

وكثيرة هي الحجج التي تبرهن على تفاهة شأننا، لكنها معروفة جيداً. وما يدعو إلى العجب أننا نظل نحمل أنفسنا مهمة أداء أعمالنا بكل جدية وتصميم، حتى عندما يبدو واضحاً لنا، ضمن صورة أوسع، أنها بلا معنى. وربما كان هذا الدافع الذي يجعلنا نبالغ في أهمية ما نفعله - رغم كونه خطأ يقع فيه العقل - هو الحياة نفسها، الحياة التي تجري فينا.

فالعافية تشجعنا على أن نرى أنفسنا مركز الكون. وأن نرى زماننا الحاضر ذروة التاريخ. وأن نمح لقاءتنا واجتماعاتنا المقبلة أهمية بالغة. وأن نشعر بضغط المواعيد النهائية. وأن نخاطب زملائنا أحياناً بنبرة غاضبة. وأن نمضي في برامج المؤتمرات. ولعل هذا كله، في نهاية المطاف، هو الحكمة بعينها. لتظهر لنا

فهو مجتمع يقول لنا إن علينا أن نلتمس عملاً حتى في غياب أية ضرورة مالية تدفعنا إلى ذلك.

فنحن نعتبر اختيارنا لمهنة معينة تعريفاً لهويتنا. إلى حد يجعل أول سؤال نطرحه على من نقابله للمرة الأولى هو: ماذا تعمل؟ وهذا قائم على افتراض أن السبل المفضية إلى وجود ذي معنى لا بد أن تمر عبر العمل الذي يدر ثمرًا مالياً.

وفي عالمنا الحديث القائم على الجدارة والحراك الاجتماعي الدائم، يمكن لعوامل مثل الثقة بالنفس، وسعة الخيلة، والقدرة على إقناع الآخرين بالقيمة الذاتية، أن تحدد مكانة الإنسان. وقد لا يكون افتقار المرء إلى الموهبة هو ما يحكم عليه بالفشل. بل نوع مؤذ من الترفع والكبرياء المتشائم.

ومهما بلغ مستوى الفهم العقلي الذي نطبعه أحياناً على أفعالنا، فإن لدينا حاجات بسيطة جداً، من بينها جوعنا الدائم إلى المساندة والحب. ذلك الجزء العتيق من طبائنا لا يحتاج إلى فصاحة أو منطق معقد، فهو يغفر ركافة العبارات ما دامت مفعمة بالأمل القادر على إراحة النفوس.

إن كل إنسان قادر على اكتشاف السعادة من خلال العمل والحب، لكن هذا لا يعني أن هذين الأمرين يحققان الرضا دائماً. بل إنهما نادراً ما يفعلان ذلك. وعندما يُساء تفسير الاستثناء ويُعامل بوصفه قاعدة، فإن عثراتنا الفردية تثقل علينا كأنها لعنات خاصة، بدلاً من أن تبدو جزءاً طبيعياً من الحياة نفسها. وفي إنكار المكانة الطبيعية للتوق والخطأ في قدر الإنسان، نحرم أنفسنا من مواساة الحياة المتعثرة والطموحات غير المحققة، ونحكم على أنفسنا بالعزلة والشعور بالعار لأننا فشلنا في أن نكون ما أردناه لأنفسنا.



جولة تفقدية

لمتابعة سير اختبارات نهاية الفصل الدراسي حضورياً

د. الفجام: تكامل الجهود الأكاديمية والإدارية يعكس جاهزية التطبيق في بيئة آمنة ومستمرة

إعداد: آلاء الشطي

الظروف الملائمة التي تساعد الطلبة على التركيز والتحصيل العلمي في أجواء تتسم بالانضباط والتكامل، ويُعد هذا الحرص الدائم للإرتقاء بأعلى مستويات الكفاءة والتنظيم. ومن هذا المنطلق، أجرى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د.حسن محمد الفجام جولة تفقدية لعدد من لجان الاختبارات في الكليات والمعاهد، وذلك في إطار حرص الهيئة على المتابعة الميدانية المباشرة لسير اختبارات نهاية الفصل الدراسي التي أقيمت حضورياً، والتأكد من مستوى الجاهزية والتنظيم داخل مختلف المواقع التعليمية حيث تهدف هذه الجولة إلى الاطلاع بشكل مباشر على سير العمل داخل هذه اللجان والتأكد من توفير الأجواء المناسبة التي تمكن الطلبة من أداء اختباراتهم بسهولة وهدوء بالإضافة إلى متابعة الجاهزية الكاملة وتوافر

مع استئناف الدراسة وعودة الحياة الأكاديمية تدريجياً إلى طبيعتها في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، تواصل الهيئة مسيرتها التعليمية بخطى ثابتة ورؤية تركز على توفير بيئة يسودها الاستقرار والأمان، وذلك إيماناً بأن مصلحة الطالب من أولوياتها وحرص الهيئة على تهيئة الأجواء المناسبة التي تمنح الطلبة الشعور بالطمأنينة والراحة خلال مسيرتهم الدراسية، لاسيما في فترة الاختبارات النهائية التي تتطلب المزيد من الدعم والتنظيم والمتابعة المستمرة، وبدل ذلك على حرص الهيئة والاهتمام الكبير على سلامة جميع منتسبيها من الطلبة والكوادر الأكاديمية والإدارية، من خلال خلق بيئة متعاونة تسعى إلى تطوير البيئة التعليمية بصورة مستمرة، وينعكس إيجاباً على جودة الأداء الأكاديمي والإداري، والعمل بتوفير



الهيئة اتخذت جميع الإجراءات اللازمة لتعزيز الأمن والسلامة بالتعاون مع الجهات المعنية، وذلك في إطار حرصها على سلامة الطلبة والعاملين فيها وضمان الاستمرارية بالشكل السليم كما يأتي ذلك ضمن أولويات الهيئة بمختلف الظروف.

وتواصل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب جهودها المستمرة في دعم المسيرة التعليمية والارتقاء بمستوى عالي وذلك انطلاقاً من رؤية الهيئة التي تهدف إلى تحقيق بيئة تعليمية متكاملة، ولا يقتصر اهتمام الهيئة على الطلبة فقط، بل يمتد ليشمل دعم الكوادر الأكاديمية والإدارية وتوفير الأجواء المناسبة التي تساعدهم في أداء مهامهم بكفاءة واستقرار وكل هذا النجاح يعتمد على تكامل جميع الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، إيماناً بسعي الهيئة الدائم نحو ترسيخ مكانتها كمؤسسة تعليمية رائدة تحرص على خدمة أبنائها الطلبة ومنتسبيها.

جميع الاحتياجات والمتطلبات التي تساهم في دعم الطالب خلال فترة الاختبارات لتحقيق بيئة تعليمية مستقرة وآمنة.

وخلال الجولة أطمئن د. الفجام على انتظام سير الاختبارات في الكليات والمعاهد من خلال متابعة الإجراءات التنظيمية المعتمدة داخل اللجان مؤكداً أن الهيئة تحرص على توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطلبة على التركيز وتمنحهم الشعور بالاستقرار والطمأنينة أثناء تأدية اختباراتهم، مشدداً على أهمية الالتزام باللوائح والضوابط المنظمة في هذه الفترة لما له من دور أساسي في تحقيق الانضباط والنجاح وفق الأنظمة المعتمدة وضرورة تعاون الجميع، حيث جاء هذا التنظيم بناءً على تكامل الجهود المدولة بين جميع القطاعات والكوادر الأكاديمية والإدارية الذين عملوا على إنجاز سير الاختبارات حضورياً والمواصلة الدائمة بدورهم والتعاون المستمر وتحقيق الانسيابية، ويعكس ذلك مستوى الاستعداد الذي عملت عليه الهيئة قبل انطلاق الاختبارات النهائية وإجراء الاختبارات بنظام الحضور، حيث أن



حوار مع مساعد المدير العام للاستشارات

د. إبراهيم العدساني

التطبيقي في تصنيف التايمز للجامعات العربية... خطوة نحو التميز المؤسسي

أجرى الحوار: خالد الشهري

في ظل التطورات المتسارعة في الساحة التعليمية، والمنافسة المتزايدة بين المؤسسات التعليمية على المستويين المحلي والعالمي، تواصل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مواكبة هذه المتغيرات، من خلال سعيها المستمر لتطوير منظومتها التعليمية. ويأتي دخول الهيئة ضمن تصنيف التايمز للجامعات العربية لعام 2026 للمرة الأولى، كإجاز أكاديمي يعكس تطور جودة التعليم والتدريب فيها، ويعزز من حضورها على المستويين المحلي والدولي.

وفي لقاء مع مساعد المدير العام للاستشارات د. إبراهيم العدساني، نسلط الضوء على هذا الإجاز، وأبرز العوامل التي أسهمت في تحقيقه، إلى جانب خطط الهيئة للارتقاء في ترتيب التصنيف.

التعليم الفني والتطبيقي، وهو ما يعكسه مستوى مخرجات الطلبة. كذلك كان هناك تركيز واضح على البحث العلمي، سواء من حيث زيادة الإنتاج البحثي أو تحسين جودته ونشره في مجلات علمية مرموقة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون البحثي مع جهات دولية، مما رفع من مستوى التأثير العلمي للهيئة.

ومن العوامل المهمة أيضاً توسيع الشراكات الدولية مع جامعات ومؤسسات تعليمية وصناعية، وهو ما أسهم في تعزيز البعد الدولي للهيئة، سواء على مستوى تبادل الخبرات أو تنفيذ برامج مشتركة، إلى جانب ذلك، حرصت الهيئة على تحسين جودة البيانات المؤسسية ومواءمتها مع متطلبات التصنيفات العالمية، وهو جانب أساسي في تقييم الأداء.

أما من ناحية التخطيط، فقد تم إدراج الدخول في التصنيفات العالمية، ومنها تصنيف التايمز، ضمن مبادرات الخطة الاستراتيجية للهيئة، حيث تم تشكيل فرق عمل متخصصة لتابعة مؤشرات الأداء المطلوبة، وتحليل الفجوات، ووضع خطط تحسين مستمرة، كما تم العمل على بناء ثقافة مؤسسية واعية بأهمية التصنيفات، بحيث تكون الجهود متكاملة بين جميع قطاعات الهيئة.

وبناءً عليه، فإن ما حققه هو نتيجة تخطيط استراتيجي طويل الأمد، وتنفيذ منظم، وتكامل في الأدوار بين مختلف الجهات داخل الهيئة، مما مهد الطريق لدخول هذا التصنيف العالمي.

• **موقع الهيئة في التصنيف؟ وماهي الخطة لتحسين الترتيب والتقدم؟**

بالنسبة لموقع الهيئة في تصنيف التايمز للجامعات العربية، فإن دخولها التصنيف للمرة الأولى يُعد إنجازاً بحد ذاته، لأنه

• **حدثنا عن تصنيف التايمز بشكل عام؟**

بدايةً، تصنيف التايمز للتعليم العالي يُعد من أبرز التصنيفات العالمية التي تقيس أداء المؤسسات التعليمية وفق معايير دقيقة وشاملة، ويُنظر إليه كمرجع دولي موثوق في تقييم جودة التعليم العالي، هذا التصنيف لا يقتصر على جانب واحد، بل يعتمد على مجموعة من المؤشرات المتكاملة التي تشمل جودة التعليم وقوة البحث العلمي ومدى تأثير الأبحاث على المستوى العالمي، إضافة إلى الانفتاح الدولي والشراكات مع المؤسسات الأكاديمية والصناعية.

ويتميز تصنيف التايمز بأنه يركز بشكل كبير على "الأثر" الذي تُحدثه المؤسسات التعليمية، سواء من خلال مخرجاتها البحثية أو من خلال مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، لذلك، فإن الدخول في هذا التصنيف لا يُعد مجرد ترتيب رقمي، بل هو انعكاس حقيقي لمستوى الأداء المؤسسي، ونضج المنظومة التعليمية، وقدرتها على المنافسة إقليمياً ودولياً.

وبشكل عام، يُمثل تصنيف التايمز منصة مهمة تُبرز مكانة المؤسسات التعليمية على الخارطة العالمية، وتدعم جهودها في تطوير الجودة، وتعزيز السمعة الأكاديمية، واستقطاب الكفاءات والشراكات النوعية.

• **ما العوامل التي مكنت الهيئة من دخول التصنيف؟ وهل تم التخطيط له؟**

طبعاً، بالنسبة للعوامل التي مكنت الهيئة من دخول تصنيف التايمز لم تكن وليدة اللحظة، بل جاءت نتيجة عمل مؤسسي متكامل وخطة استراتيجية واضحة تم تنفيذها على مراحل، في مقدمة هذه العوامل يأتي تبني مفهوم الجودة كمنهج عمل داخل الهيئة، من خلال تطوير البرامج الأكاديمية وربطها باحتياجات سوق العمل، خصوصاً في

د. العدساني: « الشراكات الدولية والبحث العلمي أهم ركائز هذا الإنجاز »



مبادرات تخدم المجتمع وتدعم أهداف التنمية
المستدامة.

رابعاً، توسيع الشراكات الدولية، سواء
الأكاديمية أو الصناعية، بما يعزز من السمعة
الأكاديمية والانفتاح الدولي للهيئة.

خامساً، تحسين جودة البيانات المؤسسية ودقتها،
وضمن توافقها مع متطلبات التصنيفات
العالمية، لأن دقة البيانات تلعب دوراً محورياً
في تحسين النتائج.

ولذا، فإن الخطة ليست قصيرة المدى، بل
هي رحلة تطوير مستمرة تعتمد على
التحسين التدريجي والتراكم في الأداء، بهدف
الانتقال من مجرد التواجد في التصنيف إلى
تحقيق مراكز متقدمة تعكس مكانة الهيئة
الحقيقية.

• هل أسهم البحث العلمي والشراكات
الدولية في ذلك؟

بالتأكيد، فلقد أسهم البحث العلمي
والشراكات الدولية بشكل محوري في تمكين

وضعها رسمياً على خارطة التنافس الإقليمي
بين مؤسسات التعليم العالي. هذا التواجد
يعكس أن الهيئة استطاعت تحقيق الحد الأدنى
من المعايير العالمية المطلوبة، وهو خطوة
تأسيسية مهمة يُبنى عليها التقدم في
السنوات القادمة.

أما فيما يتعلق بخطة تحسين الترتيب، فهي
تقوم على منهجية واضحة ومستمرة، تركز
على عدد من المحاور الرئيسية:

أولاً، تعزيز جودة التعليم من خلال تطوير البرامج
الدراسية، وربطها بشكل أكبر باحتياجات سوق
العمل، خاصة في التعليم الفني والتطبيقي،
بما يرفع من كفاءة الخريجين.

ثانياً، الارتقاء بالبحث العلمي عبر زيادة
الإنتاج البحثي النوعي، وتشجيع النشر في
مجلات ذات تأثير مرتفع، مع دعم الأبحاث
التطبيقية المرتبطة بالصناعة.

ثالثاً، تعزيز الأثر المجتمعي والاستدامة،
خصوصاً في إطار مؤشرات الأثر، من خلال

د. العدساني: « خطب بهنمجية واضحة للارتقاء بالتصنيف »

العالمية. أول هذه التحديات يتمثل في تعزيز الإنتاج البحثي النوعي، ليس فقط من حيث العدد، بل من حيث جودة النشر والتأثير العلمي، خصوصاً في مجالات ذات معامل تأثير مرتفع، وهو ما يتطلب وقتاً واستثماراً مستمراً في دعم الباحثين.

ثانياً، هناك تحدي مواءمة طبيعة التعليم التطبيقي مع معايير التصنيفات العالمية، حيث إن بعض المؤشرات تركز بشكل أكبر على الجامعات البحثية التقليدية، مما يستدعي إبراز قوة التعليم الفني والتطبيقي بطريقة تعكس أثره الحقيقي على سوق العمل والتنمية.

ثالثاً، جودة ودقة البيانات المؤسسية تمثل تحدياً مهماً، لأن التصنيفات تعتمد بشكل كبير على البيانات المقدمة، ما يتطلب تطوير أنظمة متكاملة لإدارة البيانات وضمان توحيدها وتحديثها بشكل مستمر.

رابعاً، تعزيز الشراكات الدولية النوعية، بحيث لا تكون فقط اتفاقيات شكلية، بل تعاون فعلي في البحث والتدريب وتبادل الخبرات، وهو ما يحتاج إلى بناء علاقات استراتيجية طويلة الأمد.

وأخيراً، هناك تحدي بناء ثقافة مؤسسية مستدامة مرتبطة بالتصنيفات والجودة، بحيث يكون جميع العاملين مدركين لدورهم في تحسين الأداء، وليس فقط فرق العمل المختصة. ولذا، فإن هذه التحديات تمثل في الوقت ذاته فرص تطوير، وإذا تم التعامل معها بشكل استراتيجي، فإنها ستسهم في تحقيق قفزات نوعية في ترتيب الهيئة خلال السنوات القادمة.

الهيئة من دخول تصنيف التايمز، لأنهما يُعدان من أهم الركائز التي يقوم عليها التقييم في هذا النوع من التصنيفات. فيما يتعلق بالبحث العلمي، عملت الهيئة على تعزيز الإنتاج البحثي من حيث الكم والنوع، مع التركيز على نشر الأبحاث في مجالات علمية ذات تصنيف وتأثير مرتفع، كما تم تشجيع الأبحاث التطبيقية المرتبطة باحتياجات الصناعة والمجتمع، وهو ما يعزز من أثر البحث وليس فقط عدده، هذا التوجه انعكس إيجابياً على مؤشرات مثل الاستشهادات العلمية (Citations) وجودة المخرجات البحثية، وهي من العناصر الأساسية في تقييم التايمز.

أما الشراكات الدولية، فقد كان لها دور كبير في رفع مستوى الانفتاح الأكاديمي للهيئة، من خلال التعاون مع جامعات ومراكز بحثية عالمية في مشاريع مشتركة، وتبادل الخبرات، وتنفيذ برامج تدريبية وبحثية، هذه الشراكات لا تسهم فقط في تحسين السمعة الأكاديمية، بل تعزز أيضاً جودة التعليم والبحث، وتفتح آفاقاً أوسع للطلبة وأعضاء هيئة التدريس. والأهم من ذلك، أن الجمع بين البحث العلمي القوي والشراكات الدولية النوعية خلق بيئة تعليمية وبحثية أكثر حيوية وتنافسية داخل الهيئة، وهو ما يتماشى مع معايير التايمز التي تركز على التأثير، والانفتاح الدولي، وجودة المعرفة المنتجة.

• ما أبرز التحديات القائمة؟

رغم هذا الإنجاز المهم، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي ما زالت قائمة، وهي بطبيعتها تحديات تواجه العديد من مؤسسات التعليم التطبيقي عند دخولها مضمار التصنيفات



جاهزية بيئية عالية في التطبيقي

مختبرات متطورة وكوادر وطنية لرصد الملوثات ودعم القرار البيئي في الكويت

إعداد: شهد الهميد

وللتعرف عن قرب على أبرز الإمكانيات والتجهيزات التي تمتلكها الهيئة في هذا الجانب، كان لتلفزيون دولة الكويت هذا اللقاء مع الدكتور صالح الهاجري مدير إدارة البحوث والاستشارات والابتكار، والدكتور نبيل الخلفي عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الصحية، للحديث عن جاهزية المختبرات البيئية وآليات العمل البحثي والفني المتبعة في حالات الرصد والطوارئ البيئية.

تولي دولة الكويت ملف البيئة والمحافظة عليها اهتماماً بالغاً، انطلاقاً من حرصها على حماية الإنسان والموارد الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال القادمة، وفي هذا الإطار تسهم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدور فاعل في دعم الجهود الوطنية المتعلقة بالسلامة البيئية، من خلال ما تمتلكه من كوادر أكاديمية وبحثية ومختبرات متطورة قادرة على رصد وتحليل مختلف أنواع الملوثات وفق أعلى المعايير العلمية العالمية.



د.الهاجري: "التطبيقي" تمتلك مختبراً فريداً بالكويت لرصد الملوثات بدقة عالية

د.الهاجري: تعاون مستمر مع الجهات الحكومية لتعزيز السلامة البيئية

التي تتطلب أجهزة متقدمة ودقة عالية في عمليات التحليل والرصد.

تعاون مستمر مع الجهات الحكومية

وفيما يتعلق بالتعاون مع الجهات المعنية بالدولة، أوضح الدكتور الهاجري أن الهيئة حرص على العمل المشترك والتنسيق المستمر مع مختلف المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالشأن البيئي، مشيراً إلى وجود اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للبيئة منذ عام 2016، ويتم تجديدها بشكل دوري كل خمس سنوات.

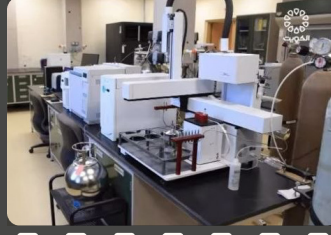
وأضاف أن الفترة الماضية شهدت زيارة لمديرة الهيئة العامة للبيئة بالتكليف السيدة نوف بهبhani إلى مختبرات الهيئة، بحضور مدير عام الهيئة الدكتور حسن الفجام، حيث تم الاطلاع على الإمكانيات والتجهيزات الفنية المتوفرة، والتأكيد على جاهزية الباحثين والمتخصصين للتعامل مع أي طارئ بيئي، من خلال فحص الملوثات المختلفة وإظهار النتائج خلال ساعات قليلة بما يساهم في دعم

مختبرات متطورة لرصد التلوث

وفي بداية اللقاء تحدث الدكتور صالح الهاجري مدير إدارة البحوث والاستشارات والابتكار، مؤكداً أهمية الدور الذي تؤديه الهيئة في دعم جهود الدولة بمجال السلامة البيئية، موضحاً أن المختبر المركزي التابع للإدارة يعد من المختبرات المتقدمة والمتخصصة في قياس التلوث في الهواء والمياه والتربة.

وأوضح الهاجري أن المختبر أُسس في الأساس لخدمة الأبحاث العلمية والدراسات البيئية، والتي تستغرق عادة فترات زمنية طويلة قد تمتد لأشهر، إلا أن الإمكانيات الفنية المتوفرة فيه تمكن الباحثين من إجراء الفحوصات وإظهار النتائج خلال فترة قصيرة جداً عند الحاجة، قد لا تتجاوز ساعتين في بعض الحالات، مع المحافظة على مستوى عالٍ من الدقة والكفاءة.

وأشار إلى أن المختبر يعد من المختبرات النادرة على مستوى الكويت، لما يمتلكه من تقنيات قادرة على قياس الملوثات المتطايرة وشبه المتطايرة في الهواء والمياه، وهي من الملوثات



د.الخليفي: جاهزون لفحص أي تلوث بيئي وإظهار النتائج خلال وقت قصير

د.الخليفي: نرصد ملوثات الهواء والمياه والتربة وفق معايير عالمية

عمل ميداني وتحليل وفق معايير عالمية

وحول الجانب الميداني للعمل، أوضح الدكتور الخليفي أن المختبر لا يقتصر دوره على استقبال العينات وفحصها فقط، بل يشمل أيضاً عمليات ميدانية لجمع العينات من مواقع الرصد المختلفة، وفق إجراءات علمية متعارف عليها دولياً وتستخدم ضمن القوانين والمعايير البيئية العالمية.

وأضاف أن العمل يبدأ بالحصول على العينة من موقع الحدث أو المنطقة المراد فحصها، ثم تتم معالجتها داخل المختبر بطرق علمية دقيقة قبل إدخالها إلى الأجهزة التحليلية المتخصصة، التي تقوم بإظهار النتائج المطلوبة وقياس نسب الملوثات المختلفة بدقة عالية.

وأكد أن ما تمتلكه الهيئة من خبرات بشرية وإمكانات فنية يعكس مستوى الجاهزية الذي وصلت إليه في مجال الرصد البيئي، ويجسد دورها كشريك أساسي في دعم جهود الدولة للحفاظ على البيئة وتعزيز منظومة الأمن والسلامة البيئية في الكويت.

الجهات المعنية واتخاذ القرارات المناسبة.

منظومة علمية متكاملة

من جانبه، تحدث الدكتور نبيل الخليفي عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الصحية عن الجانب الفني لعمل المختبرات وآلية التعامل مع العينات البيئية المختلفة، موضحاً أن المختبر صُمم بالأساس ليكون مختبراً بحثياً يهدف إلى دراسة جودة البيئة في الكويت وفق

المعايير العالمية المعتمدة

وأشار الخليفي إلى أن المختبر يؤدي كذلك دوراً مهماً في حالات الطوارئ البيئية، حيث يتم جمع العينات من مواقع الحوادث أو المناطق المتأثرة، سواء كانت عينات هواء أو مياه أو تربة، ومن ثم إخضاعها لسلسلة من الإجراءات العلمية الدقيقة وصولاً إلى تحليلها داخل الأجهزة المتخصصة وإصدار النتائج بشكل سريع.

وأكد أن هذه النتائج تمثل دعماً مهماً لصناع القرار، إذ تساهم في تحديد طبيعة الملوثات ومستوياتها ومدى تأثيرها، الأمر الذي يساعد الجهات المختصة على اتخاذ الإجراءات المناسبة وفق أسس علمية دقيقة.

رئيس قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية

أ.د. يوسف الخزي

إنجازات قسم الرياضيات ورؤيته
المستقبلية في إعداد الكوادر
التعليمية



أجرى الحوار: آلاء الشطي

في إطار سعي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلى تطوير المنظومة التعليمية وتعزيز جودة مخرجاتها الأكاديمية والبحثية، يواصل قسم الرياضيات في كلية التربية الأساسية أداء دوره الفاعل في إعداد الكوادر التعليمية المؤهلة، ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة. كما يشهد القسم خلال السنوات الأخيرة تطوراً أكاديمياً ملحوظاً في مجال البحث العلمي، من خلال دعم الدراسات العلمية وتشجيع الابتكار والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات المتخصصة.

ومن هذا المنطلق، أجرت مجلة "صناع المستقبل" لقاءً مع رئيس قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية أ.د. يوسف الخزي، الحاصل على جائزة الشيخ جابر الأحمد للباحثين الشباب لعام 2025، حيث تناول اللقاء أبرز إنجازات قسم الرياضيات، ورؤيته المستقبلية، وخطته التطويرية في الجوانب الأكاديمية والبحث العلمي.



• قسم الرياضيات... مسيرة تطوير وتهيز في البحث العلمي

في الحقيقة خلال فترة وجيزة لا تتجاوز عامين، وبفضل تعاون زملائي في القسم والدعم المستمر من الإدارة، تم تحقيق مجموعة من الإنجازات بقسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية في عدة مجالات:

أولاً: المجال الأكاديمي

• فتح باب القبول للشواغر بمقابل مادي (على النفقة الخاصة). ويُعد قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية هو القسم الوحيد في الكلية الذي يطبق هذا النظام.

• إعادة فتح القبول للطلبة البنين بعد توقف دام لسنوات.

• استحداث وطرح مقررات اختيارية جديدة لم تكن مطروحة سابقاً.

• تفعيل القبول والتحويل الداخلي والخارجي، وزيادة الطاقة الاستيعابية لتلبية احتياجات وزارة التربية من معلمي الرياضيات.

ثانياً: المجال الثقافي
تم تنظيم واستضافة عدد من الندوات والمحاضرات

• حدثنا عن قسم الرياضيات بشكل عام؟

يُعد قسم الرياضيات من الأقسام المحورية في كلية التربية الأساسية، حيث تقع على عاتقه مسؤولية إعداد وتخريج جيل متميز من معلمي الرياضيات ذوي الكفاءة العالية، وذلك لتحقيق أهداف الكلية في خدمة المنظومة التعليمية في دولة الكويت، كما أنه لا يقتصر دور القسم على إعداد معلمي الرياضيات فقط، بل يمتد ليشمل الإسهام كتخصص مساند في إعداد معلم العلوم، ومعلم الحاسوب، وكذلك بعض تخصصات التربية الخاصة (مسار رياضيات) وأيضاً يقدم القسم العديد من المقررات الدراسية لخدمة تخصصات أخرى مثل رياض الأطفال، والتربية البدنية والرياضة، والكهرباء، إضافة إلى كلية العلوم الصحية في تخصصي علوم الأغذية والتغذية.

• ما أهم التحديثات والإنجازات منذ توليك رئاسة قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية؟

• د. الخزي: استحداث برامج نوعية بقسر الرياضيات تواكب احتياجات سوق العمل

يمثل الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في مسار البحث العلمي بما في ذلك مجال الرياضيات. حيث يساهم في تسريع عمليات التحليل. واكتشاف الأنماط. ودعم النمذجة الرياضية المعقدة.

ومن وجهة نظري. فإن الذكاء الاصطناعي لن يكون بديلاً عن الباحث. بل أداة مساندة تعزز من قدراته وتفتح آفاقاً جديدة للبحث والاكتشاف. خصوصاً في مجالات مثل التحليل العددي. والبيانات الضخمة. والتطبيقات متعددة التخصصات.

• هل تم استحداث برامج جديدة في القسم؟

نعم. تم خلال فترة رئاستي للقسم اعتماد برنامجين جديدين بعد استيفائهما جميع الموافقات الأكاديمية:

• برنامج إعداد معلم الرياضيات للمرحلة الابتدائية.

• برنامج إعداد معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية.

كما تم التقدم بمقترحات لبرامج نوعية جديدة. مثل:

• الرياضيات الاكتوارية

• الرياضيات المالية

ونحن على ثقة بأهمية هذه البرامج واعتمادها مستقبلاً لما لها من قيمة علمية واستراتيجية تلبى احتياجات سوق العمل.

• حدثنا عن حصولك على جائزة جابر الأحمد

للباحثين الشباب 2025؟

تُعد جائزة الشيخ جابر الأحمد للباحثين الشباب من أرفع الجوائز العلمية في دولة الكويت. وقد تأسست عام 1988 بهدف دعم ونشجيع الباحثين الشباب من حملة الدكتوراه على التميز في مختلف مجالات المعرفة.

وتتميز الجائزة بمنافسة قوية بين مؤسسات أكاديمية وبحثية مرموقة مثل جامعة الكويت ومعهد الأبحاث وجامعة عبدالله السالم وغيرها من المؤسسات البحثية. حيث يتطلب التقديم ملفاً علمياً متكاملًا يشمل بحوثاً منشورة في مجالات عالية محكمة. ومشاركات

العلمية بمشاركة نخبة من الأكاديميين والمتخصصين من داخل وخارج الكويت. تناولت قضايا تعليمية وتربوية معاصرة. وساهم ذلك في إثراء البيئة الأكاديمية وتعزيز الحوار العلمي على سبيل المثال

• محاضرة قدمها الأستاذ الدكتور/ عبدالمحسن عايض القحطاني. أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة الكويت ورئيس القسم ومدير برنامج الدراسات العليا كما عمل في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في تونس. وملحق ثقافي بمصر.

• محاضرة قدمها الاستاذ الدكتور/ محمد ابراهيم الزكري رئيس الجامعة العربية المفتوحة في الوطن العربي - الكويت

• محاضرة قدمها الأستاذ المحامي/ عبداللطيف العوام. مقيم أمام محكمة التمييز والمحكمة الدستورية - مجموعة اعلام للمحاماة.

ثالثاً: مجال البحوث والمهام العلمية

• حصول عدد من أعضاء هيئة التدريس على دعم وتمويل بحثي من إدارة البحوث بالهيئة ومن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

• مشاركة الزملاء في مهمات علمية ومؤتمرات داخل وخارج الكويت شملت العديد من الدول مثل سلطنة عمان. وبريطانيا. وروسيا. والمغرب.

• ما دور القسم في تطوير المناهج والتعاون مع الجهات الخارجية؟

في الواقع يحرص قسم الرياضيات بكلية التربية الأساسية على مراجعة وتطوير المناهج الدراسية بشكل دوري بما يواكب أحدث المستجدات العلمية والتربوية. كما يركز القسم على ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في الميدان التربوي. وأيضاً يعمل القسم على تعزيز التعاون مع جهات خارجية. سواء على المستوى المحلي أو الدولي. من خلال تبادل الخبرات الأكاديمية. والمشاركة في المؤتمرات. والاستفادة من التجارب العالمية في تطوير برامج إعداد المعلم.

• كيف ترى تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي في الرياضيات؟

• د. الخزي: الذكاء الاصطناعي أداة مساندة وليس بديلاً عن البحث العلمي

علمية ومؤتمرات.

وبحمد الله، فإن فوزي بالجائزة في مجال العلوم الطبيعية والرياضيات لعام 2025 يمثل محطة مهمة في مسيرتي العلمية، وأعتز بكوني أول منسوبي الهيئة الذي ينال هذا التكريم في هذا المجال.

• كيف ترى تفاعل الجهات المختلفة مع هذا الإنجاز؟

حظي هذا الإنجاز بتفاعل واسع من مختلف الجهات الأكاديمية والإعلامية، وهو ما يعكس تقدير المجتمع للعلم والبحث العلمي. ولا شك أن هذا التفاعل يشكل دافعاً قوياً للاستمرار في العطاء، كما يساهم في تسليط الضوء على دور الهيئة وأهمية دعم البحث العلمي، ويعزز من المسؤولية لمواصلة تحقيق إنجازات تليق باسم الكويت.

كما أنني سعيد برؤية هذا التعاون والتكامل بين جميع مؤسسات المجتمع من حيث الإعلام والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي.

• ما طموحاتك المستقبلية؟

أسعى إلى الاستمرار في النشر العلمي في المجلات العالمية المرموقة، والمشاركة الفاعلة في المؤتمرات العلمية محلياً ودولياً، بما يساهم في تعزيز الحضور الأكاديمي للهيئة ولدولة الكويت، وعلى الرغم من وصولي إلى أعلى رتبة علمية وهي (أستاذ دكتور)، فإن شغفي بالبحث العلمي يدفعني للاستمرار في الإنتاج العلمي وتطوير مجالات بحثي.

• ما دور إدارة البحوث في دعم إنجازاتك؟

كان لإدارة البحوث في الهيئة دور بارز في دعمي، سواء مادياً أو معنوياً، من خلال برامج تمويل البحوث وتسهيل الإجراءات أمام الباحثين.

كما ساهمت اللائحة الجديدة في تحفيز أعضاء هيئة التدريس والتدريب على النشر العلمي، وتقدير جهود الباحثين، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على جودة ومخرجات البحث العلمي في الهيئة. كما أشكر د. صالح الهاجري مدير إدارة البحوث بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ولفريقه على تعاونهم وتذليل كل

الصعاب والعقبات.

• هل ستستمر في مجال البحث العلمي خاصة أنك حصلت على درجة الأستاذية كما نلت جائزة الشيخ جابر؟

الباحث دائماً يتطلع للأفضل. فالبحث العلمي لا يقتصر على جائزة أو منصب أو درجة علمية ولكن الشغف في هذا المجال لا حدود له وهو الذي يجعل الباحث في حالة بحث دائمة، و عملية الوصول إلى البحث الذي يكون تأثيره على المجتمع.

• كيف يمكن أن توضح تأثير الأبحاث في مجال الرياضيات في الحياة العامة؟

هذا سؤال جوهري ويطرح بشكل خاص في معظم الأوساط الطلابية والعامة حيث يجد الطالب أو أي شخص صعوبة في ربط الرياضيات مع الأحداث اليومية والحياة العامة.

الفكرة في معظم مجالات الرياضيات تتمحور حول التجريد العلمي ولكن الواقع يقول أن الرياضيات هي أم العلوم كلها فجميع العلوم بلا استثناء (فيزياء - كيمياء - جيولوجيا - بيولوجيا - حاسوب - العلوم الطبية - الرياضيات وغيرها...) تستخدم الرياضيات بشكل من الأشكال.

إذاً أي معادلة يتم تطويرها في الرياضيات أو يتم اكتشافها فلها تأثير على باقي العلوم.

لهذا كل تلك العلوم تكون دائماً في حالة انتظار دائم لأبحاث الرياضيات حتى تتمكن من التطور وللحاق بركب التكنولوجيا المتقدمة وما الذكاء الاصطناعي إلا نتاج للأبحاث المتقدمة في الرياضيات.

• كلمة أخيرة؟

أتوجه بالشكر لكل من كان له دور في هذا الإنجاز من الزملاء في القسم، إلى عمادة الكلية، وإدارة البحوث، وقيادات الهيئة، وكذلك الجهات الداعمة مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ولكم شخصياً على هذا اللقاء.

وأؤكد أن هذا الإنجاز ليس فردياً، بل هو ثمرة عمل جماعي وتكامل مؤسسي، ويمثل إنجاز نفخر به جميعاً.



إعداد: آلاء الشطي

حرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على مصلحة الطالب بالدرجة الأولى من خلال المشاركة المستمرة في المعارض والفعاليات التعليمية بما فيها من أهمية التواصل المباشر مع الطلبة وأولياء الأمور وحرصها على تقديم الدعم والإرشادات اللازمة في مرحلة اختيار مستقبلهم التعليمي والمهني، وتعد يمثل هذه المشاركات فرصة مهمة للتعاون مع الطلبة والاستماع إلى استفساراتهم وتزويدهم بالمعلومات عن البرامج التي تناسب مع قدرات وطموح الطلبة، كما تسعى الهيئة بشكل دائم إلى توفير برامج أكاديمية وتدريبية متنوعة وتطوير البرامج الدراسية التي تواكب متطلبات سوق العمل.

ومن هذا المنطلق شاركت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في معرض «دراستي» الذي أقيم في مجمع ٣٦٠ خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ مايو ٢٠٢٦، ممثلةً من عمادة القبول والتسجيل وإدارة العلاقات العامة والإعلام ومعهد الاتصالات والملاحة ومكتب قبول المتدربين ويهدف إلى تعريف الطلبة وأولياء الأمور والجمهور بكل ما يرغبون معرفته من التخصصات والبرامج الأكاديمية والتدريبية التي تطرحها الهيئة لتلبية احتياجات سوق العمل، إلى جانب الرد على الاستفسارات المتعلقة بالقبول والتسجيل والبرامج المتاحة، كما شهد جناح الهيئة طوال أيام المعرض إقبال واسع من الطلبة والزوار وتم التعاون معهم وإرشادهم وذلك لتسهيل عملية اختيار مستقبلهم التعليمي حيث حرصت الفرق المشاركة على تقديم شرح وافٍ حول شروط القبول وآليات التسجيل والفرص المتاحة كما تم التعامل معهم وتزويد الطلبة بالإرشادات اللازمة التي تساعدهم في اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم وميولهم المستقبلية، وتأتي هذه المشاركة لإبراز الدور

مشاركة فعالة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في معرض «دراستي»

30

صناع المستقبل
مايو 2026



الوافي الذي تقوم به الهيئة في مجال التعليم التطبيقي والتدريب. كما أن هذه البرامج التعليمية المختلفة هدفها الأسمى إعداد وتأهيل الكوادر الوطنية وصقل المهارات والقدرات بما يمكنها تلبية احتياجات سوق العمل بكفاءة.

بدايةً، قام مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. حسن محمد الفجام بزيارة جناح الهيئة حيث اطلع على جهود فرق العمل المشاركة وآلية استقبال الطلبة والزوار وتفاعل مع المشاركين في الجناح. مؤكداً أن مشاركة الهيئة في معرض «دراستي» تأتي في إطار حرصها المستمر على تعزيز التواصل المباشر مع الطلبة وتعريفهم بمختلف التخصصات الأكاديمية والتدريبية الحديثة التي توفرها الهيئة. مشيراً إلى أن هذه المشاركات تمثل فرصة مهمة للتعريف بالبرامج التعليمية والتدريبية التي تواكب احتياجات سوق العمل وتساهم في إعداد كفاءات وطنية مؤهلة قادرة على خدمة الوطن في مختلف المجالات، مؤكداً أن الهيئة تهتم بتوفير المعلومات الدقيقة للطلبة المقبلين على الدراسة وتمكينهم من الاطلاع على الخيارات التعليمية المتاحة أمامهم وذلك لمساعدتهم على اتخاذ قرارات أكاديمية سليمة تتوافق مع تطلعاتهم وقدراتهم كما أن الهيئة مستمرة في تطوير برامجها وخدماتها التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل ورؤية دولة الكويت في الاستثمار بالطاقات الوطنية. وفي الأخير شهد د. الفجام كل الجهود التنظيمية والإرشادية التي قدمتها الفرق المشاركة في المعرض مثنياً الدور الذي عمل به المشاركون من دعم وتعاون الذي يعكس صورة مشرفة للهيئة. ومن خلال المعرض أكدت مساعد عميد القبول والتسجيل أ.غدير الطليحي أن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حرصت بشكل دائم على المشاركة في المعارض التعليمية التي تفيدها الطلبة لما لها من أهمية كبيرة في التواصل المباشر مع

معرض «دراستي»
يفتح آفاق أهار الطلبة
لتحديد مستقبلهم
التعليمي والوطني

د. الفجام: حريصون على
تعزيز التواصل المباشر
مع الطلبة وتعريفهم



الطلبة وأولياء الأمور لاعتبار المعرض مساحة لطرح الأسئلة المتعلقة حول مسيرتهم التعليمية و الإجابة عن كل الاستفسارات المتعلقة بالتخصصات المتاحة وشروط القبول وآليات التسجيل، وتعريف الطلبة بكل ما هو جديد فيما يتعلق بالتخصصات والبرامج الأكاديمية والتدريبية والنسب والشروط المعتمدة للقبول، بما يساعدهم على تكوين صورة واضحة عن مستقبلهم الدراسي قبل اتخاذ قراراتهم التعليمية، مضيفاً أن الهيئة كانت وما زالت سباقة في المشاركة بمثل هذه المعارض والفعاليات، لما فيها من أهمية الحضور الميداني والتواصل المباشر مع الطلبة مؤكدة أن جناح الهيئة شهد تفاعل ممتاز من الزوار ويثبت ذلك اهتمام الهيئة بمصلحة ومستقبل الطلبة.

ولم تقتصر المشاركة على الكوادر الإدارية والأكاديمية فحسب، بل شهدت حضور مميز لعدد من طلبة الهيئة من مختلف الكليات والمعاهد الذين ساهموا في استقبال الزوار والتعريف بتجاربهم الدراسية والإجابة عن العديد من الاستفسارات المتعلقة بالحياة الأكاديمية داخل الهيئة، حيث عكس حضور الطلبة روح الانتماء والاعتزاز بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها كما أنهم قادرين على تمثيلها بصورة مشرفة أمام الجمهور وكانت مشاركتهم مشرفة لنقل صورة واقعية عن البيئة التعليمية والتدريبية التي توفرها الهيئة الأمر الذي لاقى استحسان الزوار وتفاعلهم، ومثل هذه المشاركات تثبت أن مخرجات الهيئة لا تقتصر على التأهيل الأكاديمي والتدريب فحسب، بل تمتد إلى إعداد شخصيات تمتلك المعرفة والمبادرة الفعالة ويثبت ذلك لجناح الهيئة في بناء كوادر وطنية مشرفة.

غدیر الطليحي: معرض «دراستي» نافذة مهمة للتواصل المباشر مع الطلبة



بقلم: بدور الصقعي - كلية التربية النسائية

في الأوقات المستقرة، تبدو القيم والمبادئ ثابتة لا تتغير، ويصبح الالتزام بها أمرًا طبيعيًا لا يحتاج إلى جهد كبير. لكن هذا الثبات الظاهري قد يكون خادعًا، إذ إن كثيرًا من المبادئ لا تُختبر فعليًا إلا حين تتبدل الظروف، وتصبح الخيارات أكثر تعقيدًا، ويغدو التمسك بما نؤمن به قرارًا يحتاج إلى إرادة.

فالوفاء ليس مجرد شعور عابر، ولا كلمة تُقال في المواقف السهلة، بل هو سلوك يظهر حين يصبح التراجع ممكنًا، والتخلي مبررًا، والاستمرار أصعب من الانسحاب. وفي مثل هذه اللحظات حديدًا يتضح الفرق بين من يرتبط بالمبادئ ما دامت

الوفاء...

حين تتغير الظروف ويبقى الهدأ

مستوحى من كتاب *The Road to Character*
للكتاب David Brooks



“

لا تتكون الشخصية في ظل
الرضا المستقر، بل في اللحظات
التي نواجه فيها الصراع

David Brooks

”
اتساقه مع نفسه. مهما تبدلت الظروف
من حوله.
ومن هذا المنطلق، لا تقف قيمة الوفاء
عند حدود الموقف، بل تمتد لتشكل
ملامح الإنسان في ذاته وتعاملاته. فكل
موقف يختار فيه الثبات على مبادئه هو
في الحقيقة بناء لجزء من شخصيته.
وفي النهاية، لا تقاس قيمة الوفاء بما
يقال، بل بما يقدمه الإنسان حين لا يكفي
القول،
وبالكويتي نقول: «ما للصلايب إلا أهلها»

مريحة، ومن يبقى ثابتاً عليها حتى حين
تتغير الظروف.

وفي هذا المعنى يلفت ديفيد بروكس في
كتابه إلى أن القيم العميقة لا تبنى في
لحظات الرخاء، بل في الصراع الداخلي
الذي يعيشه الإنسان حين يجد نفسه بين
ما يريد وما يؤمن به. فهناك من يختار
ما يحقق له المصلحة الآنية، وهناك من
يؤثر ما يحافظ به على صفاء روحه،
حتى وإن كان ذلك أكثر كلفة.

وفي الواقع، لا تأتي لحظات الاختبار دائماً
بصورة واضحة أو حاسمة، بل قد تكون
في مواقف صغيرة تتكرر: قرار يتأخر،
كلمة تقال، أو موقف يتخذ. وفي مثل
هذه التفاصيل تحديداً تتشكل ملامح
الإنسان، لأن القيم لا تفقد دفعة واحدة،
بل تتآكل تدريجياً حين يبدأ التنازل شيئاً
فشيئاً. بدءاً من أبسط الأمور.

ولا تأتي قوة بعض الأشياء من صلابتها،
بل من قدرتها على الثبات؛ فهناك ما
ينبت في بيئة قاسية، ويستمر رغم
الجفاف، ليس لأنه الأقوى، بل لأنه لم
يفقد طبيعته.

وهنا لا يكون التحدي الحقيقي في معرفة
الصواب، بل في القدرة على الاستمرار
فيه حين تتغير المعطيات. فالكثير يعرف
ما ينبغي فعله، لكن القليل من يثبت
عليه عندما يصبح ذلك مكلفاً. وفي
هذه اللحظة يتجلى معنى الوفاء في
صورته الأصدق: أن يحافظ الإنسان على



أجرى الحوار: شهد الوهيد

في ظل التوجه العالمي نحو الاستدامة ورفع كفاءة استخدام الموارد، تتزايد أهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء باعتباره مسؤولية وطنية ومجتمعية تسهم في حماية مقدرات الدول والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة. وفي دولة الكويت، يمثل هذا الملف أولوية استراتيجية في ظل ارتفاع معدلات الاستهلاك وزيادة الأحمال الكهربائية، خصوصاً خلال فصل الصيف.

وتحرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على دعم جهود الدولة في هذا المجال من خلال تطوير البنية التحتية، وتطبيق الأنظمة الذكية، ونشر ثقافة الترشيد بين منتسبيها، إلى جانب استحداث تخصصات أكاديمية تواكب متطلبات التنمية المستدامة والتحول الرقمي.

وفي هذا الإطار، أجرت مجلة «صناع المستقبل» لقاءً مع الدكتور عبد الرحيم كلندر للحديث عن أهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء، ودور الأنظمة الذكية والتقنيات الحديثة في رفع كفاءة الطاقة، إضافة إلى أبرز التحديات والحلول المرتبطة بتحقيق الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية.

توفير استهلاك الكهرباء والماء

توفيرك اليوم يضمن الاستدامة غداً



الانبعاثات الكربونية، ومن أبرزها:
* إجراء تقييمات دورية لاستهلاك الطاقة داخل المباني والمنشآت.
* معالجة مصادر الهدر وتحسين كفاءة التشغيل.
* تطوير الأنظمة والأجهزة ذات الاستهلاك المرتفع للطاقة.
* التوسع في استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة.
* تطبيق أنظمة التحكم الذكية وإدارة المباني الحديثة.
* الاعتماد على المباني الذكية والتصاميم المستدامة.
* سن التشريعات والسياسات الداعمة للترشيد.
وأكد أن التوسع في استخدام الأنظمة الذكية يساهم في تحسين كفاءة التشغيل وتقليل التكاليف التشغيلية بشكل كبير خاصة في المؤسسات التعليمية والإدارية ذات المساحات الكبيرة.

التكييف والإضاءة الأعلى استهلاكاً

وأوضح كلندر أن أنظمة التكييف والتبريد تُعد من أكثر الأنظمة استهلاكاً للطاقة الكهربائية داخل مباني الهيئة، نظراً لطبيعة المناخ في دولة الكويت وارتفاع درجات الحرارة خلال معظم أشهر السنة.
وأضاف أن أنظمة الإضاءة التقليدية، والمعامل وورش التدريب، والمصاعد، ومراكز البيانات والأجهزة الإلكترونية المختلفة، تمثل كذلك جزءاً كبيراً من الأحمال الكهربائية، خصوصاً عند استخدام أجهزة قديمة أو منخفضة الكفاءة. وأشار إلى أن التحول نحو استخدام أجهزة وأنظمة موفرة للطاقة يساهم بشكل مباشر في تقليل معدلات الاستهلاك ورفع كفاءة التشغيل.

الأنظمة الذكية تقلص الهدر وترفع كفاءة استهلاك الطاقة

أكد الدكتور عبدالرحيم كلندر أن ترشيد استهلاك الكهرباء والماء أصبح ضرورة وطنية في ظل التحديات البيئية والاقتصادية الحالية، مشيراً إلى أن رفع كفاءة الاستهلاك لا يقتصر على تقليل التكاليف التشغيلية فقط، بل يمتد ليشمل المحافظة على الموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الكربونية ودعم توجهات الدولة نحو الاستدامة.
وأوضح أن بيئات العمل التعليمية والإدارية تعد من أكثر المواقع استهلاكاً للطاقة الكهربائية والمياه، الأمر الذي يستدعي تعزيز ثقافة الترشيد وتبني حلول تقنية حديثة تساهم في تقليل الهدر وتحسين كفاءة التشغيل.

الترشيد مسؤولية وطنية

وبيّن كلندر أن ترشيد استهلاك الكهرباء والماء في بيئة العمل يمثل مسؤولية وطنية ومجتمعية، خاصة مع ارتفاع معدلات الاستهلاك وزيادة الضغط على موارد الطاقة والمياه في دولة الكويت، لافتاً إلى أن الالتزام بالسلوكيات الترشيدية يساهم بشكل مباشر في تقليل الأحمال الكهربائية والمحافظة على الموارد للأجيال القادمة.
وأضاف أن ترشيد الاستهلاك ينعكس إيجابياً على تقليل التكاليف التشغيلية، وإطالة العمر الافتراضي للأجهزة والمعدات، إلى جانب المساهمة في خفض الانبعاثات الكربونية وتقليل الآثار البيئية المرتبطة بالاستهلاك المفرط للطاقة.

أنظمة حديثة وتقنيات ذكية

وأشار إلى أن العديد من الدول والمؤسسات حول العالم تتجه نحو تطبيق حلول وتقنيات حديثة تهدف إلى رفع كفاءة الطاقة وتقليل

الأنظمة الذكية تقلل الهدر

وبين كلندر أن الأنظمة الذكية تعتمد على الحساسات والعدادات الذكية وتقنيات التحليل الآلي لمراقبة الاستهلاك والتحكم به بشكل مستمر. الأمر الذي يساعد على تقليل التشغيل غير الضروري وتحسين كفاءة استخدام الطاقة والمياه.

وأوضح أن من أبرز هذه الأنظمة:

* حساسات الحركة للتحكم بالإضاءة والتكييف .

* أنظمة التكييف الذكية المرتبطة بدرجات الحرارة وأوقات التشغيل.

* العدادات الذكية لمتابعة الاستهلاك واكتشاف الأعطال مبكراً.

* أنظمة إدارة المباني الذكية (BMS).

* أنظمة كشف تسربات المياه.

* أنظمة التحليل الذكي للبيانات وإصدار التقارير التشغيلية.

وأضاف أن هذه التقنيات تسهم في خفض الانبعاثات الكربونية وتقليل التكاليف التشغيلية وزيادة العمر الافتراضي للأجهزة

والمعدات.

تحديات وحلول

وحول أبرز التحديات التي تواجه جهود الترشيد، أوضح كلندر أن من أهمها ضعف الوعي لدى بعض الأفراد، واستمرار استخدام الأنظمة التقليدية والأجهزة القديمة، إضافة إلى الحاجة لتطوير البنية التحتية وتعزيز التنسيق بين الجهات المختلفة.

وأشار إلى أن التغلب على هذه التحديات يتطلب تعزيز الوعي المجتمعي، والتوسع في تطبيق الأنظمة الذكية، وتحديث التشريعات الداعمة للاستدامة، إلى جانب دعم الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

دعم التطبيقي لجهود الدولة

وأكد كلندر أن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دعمت توجهات الدولة نحو ترشيد استهلاك الطاقة والمياه من خلال عدة محاور، أبرزها نشر ثقافة الترشيد بين الموظفين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة عبر الحملات التوعوية واللوحات الإرشادية والرسائل الإعلامية.

كما أوضح أن الهيئة عملت على تطوير البنية التحتية للمباني الجديدة بما يتوافق مع معايير الاستدامة وكفاءة الطاقة، إلى جانب تطبيق أنظمة التحكم الذكية (BMS)، واستخدام إنارة موفرة للطاقة (LED)، وتحسين كفاءة أجهزة التكييف، وربط بعض الأنظمة بحساسات الحركة والتشغيل الذكي.

وأضاف أن الهيئة حرصت كذلك على متابعة معدلات الاستهلاك بالتعاون مع الجهات المختصة، بهدف تقليل الأحمال الكهربائية وتحسين كفاءة الاستخدام، خصوصاً خلال أوقات الذروة.

تخصصات تخدم مستقبل الكويت

وأشار كلندر إلى أن الهيئة استحدثت تخصصات أكاديمية حديثة تسهم في إعداد كوادر وطنية متخصصة في مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة بالمباني، من بينها:

* دبلوم الطاقة المتجددة.

* دبلوم كفاءة الطاقة في المباني.

وأوضح أن هذه التخصصات تمثل ركيزة أساسية لدعم توجهات الدولة نحو التنمية المستدامة، وتهيئة كوادر وطنية قادرة على تطوير حلول وتقنيات حديثة تساعد على رفع كفاءة استهلاك الطاقة والمياه.

وأكد أن مواكبة التطور العالمي في مجالات الطاقة النظيفة والتحول الذكي أصبح ضرورة استراتيجية تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتقليل الأعباء التشغيلية مستقبلاً.



ترشيدك ، أمانك



بالترشيد نحتمي مواردا



سلوكيات يومية تصنع الفرق

وأكد كلندر أن السلوك الفردي داخل بيئة العمل يمثل عاملاً مهماً في نجاح خطط الترشيد، داعياً إلى:

- * إطفاء الإضاءة والأجهزة عند عدم الحاجة.
 - * ضبط درجات حرارة التكييف بشكل معتدل.
 - * الإبلاغ عن أي تسربات أو أعطال.
 - * نشر ثقافة الترشيد بين الزملاء والطلبة.
- وأوضح أن التزام الأفراد بهذه السلوكيات اليومية يساهم بشكل مباشر في تقليل الهدر وتحسين كفاءة الاستهلاك داخل المؤسسات.

الإعلام شريك أساسي في التوعية

وأشار إلى أن الحملات الإعلامية تلعب دوراً محورياً في تعزيز ثقافة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء. من خلال إيصال الرسائل التوعوية بشكل مستمر وواضح إلى مختلف فئات المجتمع.

وأضاف أن فعالية هذه الحملات يمكن قياسها عبر انخفاض معدلات الاستهلاك، وزيادة التفاعل المجتمعي، وارتفاع مستوى الالتزام بالسلوكيات الترشيدية داخل المؤسسات.

وفي ختام اللقاء، أكد الدكتور عبدالرحيم كلندر أن المحافظة على موارد الطاقة والمياه تمثل مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون الجميع، مشدداً على أن ترشيد الاستهلاك لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة وطنية تعكس وعي المجتمع وحرصه على دعم مسيرة التنمية المستدامة في دولة الكويت.

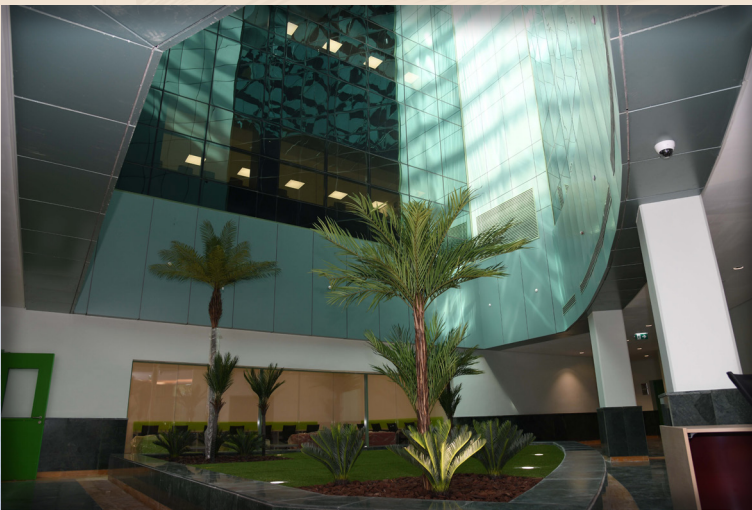
وأشار إلى أن التحول الذكي وتطوير البنية التحتية وتبني التقنيات الحديثة تمثل ركائز أساسية لتحقيق الاستدامة ورفع كفاءة استخدام الموارد، بما ينسجم مع رؤية الدولة المستقبلية وتطلعاتها نحو بيئة أكثر استدامة وكفاءة.



جولة الكاميرا

مبنى المختبرات التطبيقية





الفرق بين غازات التبريد R410A مقابل R407

بقلم: خالد البلوشي

عضو هيئة التدريس في المعهد الصناعي (صباح السالم)



مع توجه العالم نحو خيارات أكثر صديقة للبيئة، أجهت الصناعات بدورها نحو انتاج بدائل مستدامة بتأثير أقل على البيئة. ومع حظر العديد من مركبات الهيدروكلوروفلوروكربون (HCFCs) ومركبات الكلوروفلوروكربون (CFCs) وغيرها من المبردات مثل R22. أصبح أمام الصناعات و المختصين خيارات عديدة من بين هذه الخيارات مبردات الفريون مثل R410a و R407c. ستقدم هذه المقالة مقارنة بين هذه المبردات من حيث خصائصها المختلفة وجوانبها وتأثيرها على البيئة.

التركيب والبنية الكيميائية :

على الرغم من أن كلا من R410a و R407c عبارة عن مزيج من مبردات مختلفة، إلا أن تركيبهما وبنيتهم الكيميائية يختلفان عن بعضهما البعض. تم تطوير R407c عام 1990 كمزيج لا يأتري على طبقة الأوزون. و تتكون من ثلاثة مركبات هيدروفلوروكربونية (R32) : HCFCs) و R125 و R134. صمم هذا ال مبرد ليحل محل R22 لتحقيق التوازن بين الخصائص الديناميكية الحرارية الفعالة والأثر البيئي. يعد R410a أيضا مزيجا أيزوتروبيك غير ضار لطبقة الأوزون و يتكون من اثنين من مركبات الهيدروفلوروكربون (R32) : HCFCs) و R125. صمم هذا المزيج من مركبات الهيدروفلوروكربونية لتحسين كفاءة النظام وقدرته .

معامل الاحتباس الحراري العالمي (GWP):

على الرغم من أن كلا هذين المبردين لهما قيمة ODP تساوي صفرا، إلا أن إمكانية (GWP) لهما تختلف . حيث يبلغ معامل الاحتباس الحراري العالمي (GWP) الخاص ب R407c 1774 . اما مبرد R410a يبلغ معامل الاحتباس الحراري العالمي (GWP) الخاص به 2088 . بنسبة لمعامل استنفاد الأوزون (ODP) للمبردين يبلغ صفرا مما يجعلهما آمان للبيئة .

الخصائص الديناميكية الحرارية :

يتمتع R407c بخصائص ديناميكية حرارية ماثلة ل R22 لأنه صمم أساسا ليحل محل R22 . وهذا ما يجعله مناسباً للأنظمة الحالية التي تعمل على R22 . حيث ان سعته و ضغطه متشابهان إلى حد ما. اما الخصائص الديناميكية الحرارية ل R410a أفضل من R407c . يتميز بكفاءة وسعة أعلى مقارنة ب R407c و يفضل استخدامه في أنظمة تكييف الهواء الحديثة التي تتطلب كفاءة عالية .

Property	R407c	R410a
Refrigerant Type	Blend of HFCs	Blend of HFCs
Composition	R32, R125, R134a	R32, R125
Critical Temperature	86.2°C (187.2°F)	72.5°C (162.5°F)
Boiling Point at 1 atm	-43.8°C (-46.8°F)	-51.6°C (-60.9°F)
Density (at 25°C, 1 atm)	-1.15 kg/m ³	-1.14 kg/m ³
Specific Heat (at 25°C)	-0.56 kJ/kg°C	-0.56 kJ/kg°C
Latent Heat of Vaporization	-173 kJ/kg	-175 kJ/kg
Vapor Pressure (at 25°C)	-1.2 MPa	-1.5 MPa
Heat of Vaporization (at boiling point)	-306 kJ/kg	-300 kJ/kg

كفاءة الطاقة :

خصائص نقل الحرارة في R407c ليست مثالية ك R410a ، مما يؤثر على كفاءته. يعتبر معامل نقل الحرارة ل R410a عالي مما يجعل معامل نقل حرارة التكييف عالية. معدل نقل الحرارة في R410a أعلى بنسبة 35 % في المبخر و 5 % في المكثف. تنخفض كفاءة الطاقة بنسبة 5 % عند استبدال غاز التبريد R22 ب R407c في النظام بسبب فرق درجة الحرارة البالغ 6 درجات. تعد كفاءة الطاقة لغاز R410a إحدى مزاياه البارزة، حيث تساهم في خفض استهلاك الطاقة وتكاليف التشغيل.

توافق النظام :

يستخدم غاز R407c غالبا كبديل مباشر ل R22 في الأنظمة القائمة، ويتطلب تعديلات طفيفة على المعدات. يتطلب استبدال زيت التبريد بزيت البوليستر (POE). نظرا لضغوط التشغيل العالية لغاز التبريد R410a ، فإنه يتطلب أنظمة مصممة خصيصا لتحمل هذه الضغوط. زيت التشحيم المستخدم مع R410a (الهيدروفلوروكربون) HFC (و هي من مواد تشحيم اصطناعية مصممة خصيصا، كما يمكن استخدام زيت البوليستر (POE) مع R410a .

ضغوط التشغيل :

يعمل غاز R407c عند ضغوط متوسطة، مما يجعله متوافقاً مع الأنظمة التي تستخدم R22 كمبرد. ولكن هناك فرق في درجة غليان مكوناته.

فالفرق بين درجة غليان مكوناته هو 10 درجات فهرنهايت مما قد يؤثر على مكونات النظام. يعمل غاز R410a عند ضغوط عالية، مما يتطلب تعديلات على النظام ومعدات مصممة لتحمل هذه الضغوط، مما قد يستلزم ترقية النظام.



القابلية للاشتعال والسمية :

يعد غاز التبريد R407c غير قابل للاشتعال وغير سام، مما يجعله آمناً للبيئة. غاز R410a غير قابل للاشتعال وغير سام في ظل ظروف التشغيل العادية، مما يجعله أيضاً آمناً للبيئة.

الاستخدامات :

يستخدم غاز R407c كحل لتحديث الأنظمة القائمة التي تستخدم غاز R22. وكذلك تستخدم في تكييف الهواء المنزلي بجميع أنواعها سواء مكيفات الهواء المنفصلة أو المدمجة. كما يستخدم في غرف التبريد، ووحدات العرض، ومخازن التبريد. يستخدم غاز R410a في مكيفات الهواء عالية الكفاءة مثل مراكز البيانات، والمبردات، وأنظمة المضخات الحرارية، وأنظمة التكييف المنزلية بأنواعها.

تظهر مقارنة R410a و R407c مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار غاز التبريد لأنظمة التبريد وتكييف الهواء. رغم أن غاز التبريد R410a يتميز بكفاءة وأداء فائقين، إلا أن تأثيره البيئي من حيث معامل الاحتباس الحراري العالمي (GWP) قد دفع إلى البحث عن بدائل أكثر ملاءمة للبيئة. من جهة أخرى، يعد غاز التبريد R407c حلاً مناسباً لتحديث الأنظمة التي تستخدم R22، مع أن ارتفاع معامل الاحتباس الحراري العالمي (GWP) قد يؤثر على جدواه على المدى الطويل. ومع استمرار تطور الصناعات واللوائح، سيتأثر اختيار أحد هذين الغازين بعوامل مثل المخاوف البيئية، وكفاءة الطاقة.



كيف يدعم العلم الإيمان بالقدرات اللامحدودة للعقل البشري؟

هو المحرك الأساسي لتفعيل هذه الاحتمالات.

أولاً: البنية التحتية للخلايا الرمادية (كمبيوتر بيولوجي خارق)

لكي نفهم عمق الإمكانيات البشرية، لا بد من تفكيك المشهد التشريحي للدماغ:

• **الشبكة العصبية المليارية:**

يضم الدماغ البشري ما يقارب 86 مليار خلية عصبية (Neurons).

• **نقاط التشابك العصبي (Synapses):**

تتصل كل خلية عصبية بآلاف الخلايا الأخرى.

لطالما نُظر إلى العقل البشري باعتباره اللغز الأكبر في الكون الفسيح، فهذا العضو الذي لا يتجاوز وزنه 2% من كتلة الجسم الإجمالية، يهيمن على أكثر من 20% من طاقته الكلية ومستويات الأكسجين فيه.

ولفترات طويلة من التاريخ الطبي، ساد اعتقاد قاصر بأن الدماغ يولد بخريطة اتصالات ثابتة لا تتغير بعد سن الطفولة، إلا أن الثورة العلمية المعاصرة في بيولوجيا الأعصاب أثبتت العكس تماماً؛ فالعقل البشري نظام مفتوح للاحتتمالات، والإيمان الحقيقي بقدراته

ثالثاً: العوائق السيكلوجية والإدراكية للإيمان بالذات

إذا كان الدماغ يمتلك هذه المرونة الفائقة، فلماذا يقع الكثير من الطلاب والباحثين في فخ «العجز المكتسب»؟ يرجع ذلك إلى آليتين دفاعيتين في الدماغ:

1. **الانحياز السلبي التكيفي (Negativity Bias):** من الناحية التطورية، صُمم الدماغ لحمايةنا من الأخطار وليس لإسعادنا، لذا فهو يميل طبيعياً للتركيز على المخاوف، الفشل السابق، والسيناريوهات المتشائمة كآلية دفاعية.

2. **المعتقدات المقيدة (Limiting Beliefs):** عندما يتبنى الإنسان فكرة مثل «أنا لا أفهم الرياضيات» أو «ذاكرتي ضعيفة»، يتعامل الدماغ مع هذه الفكرة كأمر برمجي صارم، فيقوم بتثبيط المسارات العصبية المسؤولة عن هذا النطاق جنباً لهدر الطاقة.

رابعاً: الاستراتيجيات العلمية لتحرير قدرات العقل الكامنة

إن تحويل الإيمان بالقدرات من شعور عاطفي إلى آلية عمل يتطلب تطبيق أربع استراتيجيات سلوكية وعصبية:

1. **تبني عقلية النمو (Growth Mindset):** أثبتت أبحاث جامعة ستانفورد أن الأفراد الذين يؤمنون بأن الذكاء مرّن ويتطور بالجهد (عقلية

صانعةً شبكة اتصالات كهروكيميائية معقدة للغاية تفوق في سعتها التخزينية والتحليلية أضخم السيرفرات ومراكز البيانات العالمية.

• **الفص الجبهي (Frontal Lobe):** يُعد بمثابة «الرئيس التنفيذي» للدماغ؛ فهو المركز المسؤول عن اتخاذ القرارات، رسم الخطط المستقبلية، وقوة الإرادة التي تدفع الإنسان لتحدي الصعاب.

ثانياً: اللدونة العصبية (Neuroplasticity) الحقيقة التي غيرت وجه العلم

الركيزة العلمية الأساسية التي تبني الإيمان بالقدرات هي اللدونة العصبية، وهي قدرة الدماغ على إعادة تنظيم نفسه وظيفياً وبنوياً عبر بناء مسارات عصبية جديدة طوال حياة الإنسان، استجابةً للتعلم، والتدريب، والبيئة المحيطة.

عندما يبدأ الإنسان في تعلم مفهوم معقد أو مهارة جديدة، تطلق الخلايا العصبية إشارات كهربائية تصنع مساراً بكرةً، ومع التكرار والممارسة، يُحاط هذا المسار بمادة عازلة تُدعى «الميلين» (Myelin)، والتي تعمل كالألياف الضوئية السريعة، مما يجعل نقل المعلومات فائق السرعة، وتتحول المهارة الصعبة إلى سلوك تلقائي مألوف. هذا يعني ببساطة: أنك لست عاجزاً عن التطور، بل عقلك ينتظر منك تكرار المحاولة ليبنى الطريق.

الإيجابي للإيجاز يصنع مسارات عصبية مهيأة تُسهل على الإنسان الأداء الفعلي في أرض الواقع عند بدء العمل.

المقترحات والتوصيات للنشر العلمي

لتعظيم الاستفادة من هذا الطرح في الأوساط التعليمية والبحثية، يوصى بالآتي:

1. دمج علوم الأعصاب السلوكية في تصميم المناهج الدراسية ليعرف الطلاب كيف تعمل عقولهم بيولوجياً قبل البدء في شحنتها بالمعلومات.

2. استبدال أنظمة التقييم التي تعتمد على الحفظ الجامد، بأنظمة تقيس «مرونة حل المشكلات» والقدرة على الابتكار.

3. نشر ثقافة الصحة العقلية (النوم الكافي، التغذية السليمة، والرياضة) كعوامل حيوية ومباشرة لدعم إنتاج خلايا عصبية جديدة (Neurogenesis) طوال الحياة.

الإيمان بقدرات العقل البشري ليس ضرباً من التنمية البشرية العاطفية، بل هو حقيقة علمية راسخة تقرها المختبرات وأجهزة المسح الدماغية.

إن الحدود الوحيدة لعقلك هي تلك الحدود والقيود التي تختار أنت بوعيك أو بغير وعيك أن تضعها داخله. فالعقل صفحة عصبية بيضاء، وأنت المهندس والمبرمج الأول لخطوطها ومساراتها المستقبلية.

النمو) يفرز عقلهم استجابات كهربائية أقوى عند ارتكاب الأخطاء مقارنة بأصحاب العقلية الثابتة. فالخطأ لديهم ليس دليلاً على الفشل، بل هو «شرارة» تنبه الدماغ لضرورة التعديل والتطور.

2. إعادة صياغة الحوار الداخلي (Cognitive Reframing)

الكلمات التي تحدث بها نفسك تعيد صياغة الكيمياء الدماغية. الأفكار التكرارية الإيجابية والموضوعية تخفف إفراز ناقلات عصبية حيوية كالدوبامين (المسؤول عن التحفيز) والسيروتونين (المسؤول عن الثبات والمزاج)، مما يرفع مستويات التدفق الذهني والتركيز أثناء العمليات المعرفية المعقدة.

3. الجهد المستهدف والتحدي المستمر (Cognitive Dissonance)

الدماغ عضو اقتصادي يميل لـ «توفير الطاقة»، فإذا بقي في منطقة الراحة (Comfort Zone) يصاب بالخمول وضيق المسارات. المرتكز العملي هنا هو وضع العقل باستمرار أمام تحديات تفوق قدرته الحالية بقليل (مثل القراءة في تخصصات مغايرة، أو حل مشكلات برمجية وهندسية معقدة)، مما يجبر الخلايا على التفرع والتشابك.

4. التخيل الموجه (Mental Rehearsal)

أثبتت صور الرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أن الدماغ ينشط في نفس المناطق تماماً سواء قام الإنسان بالفعل حقيقةً أو تخيله بتركيز شديد وتفاصيل دقيقة. استخدام التخيل

لم تكن المعجزة الاقتصادية اليابانية وليدة وفرة في الموارد الطبيعية. بل كانت نتاج استثمار استراتيجي مكثف في «رأس المال البشري». ويقبع نظام التدريب المهني والصناعي (Technical and Vocational Education and Training - TVET) في قلب هذه الاستراتيجية. حيث تمكنت اليابان من خلق نظام ديناميكي يربط بدقة متناهية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل الصناعي.

• الهيكل المؤسسي للتعليم والتدريب المهني في اليابان

يتسم النظام الياباني بالتنوع والمرونة. وينقسم بشكل أساسي إلى مسارين متكاملين:

أ. التعليم المهني الرسمي (القطاع الأكاديمي)

• الكليات التقنية (Kosen):

وهي مؤسسات فريدة تدمج بين التعليم الثانوي العالي والتعليم العالي في برنامج يمتد لخمس سنوات. ينخرط الطلاب فيها بعد إتمام التعليم الأساسي. وتركز على الهندسة التطبيقية والتكنولوجيا المتقدمة.

• كليات التدريب المتخصصة (Senshu Gakko):

تقدم برامج عملية قصيرة ومكثفة (من

هندسة التدريب المهني والصناعي
في اليابان كنموذج عالمي

كفاءة التنمية البشرية



سنة إلى سنتين) تركز على مهارات محددة يتطلبها سوق العمل مباشرة.

ب. مراكز التدريب المهني العامة (القطاع الحكومي)

تُدار هذه المراكز تحت إشراف وزارة الصحة والعمل والرفاهية. وتستهدف بشكل أساسي:

• الباحثين عن عمل لتزويدهم بمهارات جديدة (Reskilling).

• العاملين الراغبين في ترقية مهاراتهم (Up-skilling).

• ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في سوق العمل الصناعي.

• فلسفة التدريب داخل المؤسسات الصناعية (Monozukuri)

أهم ما يميز التجربة اليابانية هو أن التدريب لا ينتهي بانتهاء المرحلة الدراسية. بل يبدأ

فعلياً عند الالتحاق بالشركة. تركز هذه الفلسفة على مفهومين رئيسيين:

1. Monozukuri (إتقان الحرفية والصنع

2. Kaisen (التحسين المستمر والتدريب الدائم)

أولاً: التدريب أثناء العمل (On-the-Job Training - OJT)

تعتمد الشركات اليابانية (مثل تويوتا وبناسونيك) على مبدأ التوظيف مدى الحياة (أو التوظيف

طويل الأمد). بناءً على ذلك، تستثمر الشركات بكثافة في تدريب الموظف الجديد عبر نظام

«المنتورز» (الموجهين). حيث يتم تعيين عامل ذو خبرة لمرافقة الموظف الجديد وتدريبه عملياً

في خطوط الإنتاج.

ثانياً: التدوير الوظيفي (Job Rotation)

لا يظل العامل الياباني حبيس تخصص ضيق؛ بل يتم نقله بين أقسام الإنتاج والصيانة

والجودة المختلفة على مدار سنوات عمله الأولى. هذا التدوير يخلق عاملاً «شامل المهارات»

(Multi-skilled worker) يفهم دورة التصنيع كاملة. مما يرفع من مرونة المؤسسة وقدرتها على

الابتكار.

• نظام تقييم المهارات والشهادات القومية

لضمان جودة المخرجات. وضعت الحكومة اليابانية بالتعاون مع القطاع الصناعي نظاماً صارماً

لتقييم المهارات:

• الاختبار القومي للمهارات التجارية (National Trade Skills Test):

اختبارات معيارية تُجرى على مستويات مختلفة (مبتدئ، متوسط، خبير). الحصول على هذه

الشهادات يمنح العامل وجهة اجتماعية وزيادات مادية مباشرة.

• مسابقات المهارات (Skills Olympics):

تشجيع المنافسة بين العمال على المستويات المحلية والوطنية لرفع كفاءة الإنتاج وإبراز

الكفاءات الاستثنائية.

• الشراكة الثلاثية: السر وراء استدامة النموذج

يعد نجاح التدريب المهني في اليابان نتاج توازن دقيق وشراكة وثيقة بين أطراف الإنتاج الثلاثة:

الطرف	الدور والمسؤولية
الحكومة	رسم السياسات العامة، التمويل، ووضع المعايير الوطنية للمهارات.
القطاع الصناعي	تحديد الاحتياجات الفعلية من المهارات، وتوفير فرص التدريب الميداني.
النقابات العمالية	حماية حقوق العمال، وضمان ربط التدريب بالترقي الوظيفي والأمان المهني.

• استجابة اليابان لتحديات الثورة الصناعية الرابعة (Society 5.0)

تواجه اليابان تحديين ديموغرافيين وتكنولوجيين هائلين: شيخوخة المجتمع ونقص العمالة، بالتزامن مع صعود الذكاء الاصطناعي والأتمتة الفائقة. وللتغلب على ذلك، قامت اليابان بتحديث منظومة التدريب عبر:

1. إدراج مهارات المستقبل:

دمج البرمجة، وتحليل البيانات، والتعامل مع الروبوتات الصناعية في المناهج القياسية للكليات التقنية.

2. التدريب الافتراضي (VR/AR):

استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمحاكاة لتدريب العمال على خطوط الإنتاج الخطرة أو المعقدة لتوفير الوقت والتكلفة.

3. برامج إعادة التأهيل للمرأة وكبار السن:

تفعيل برامج تدريبية مرنة لتمكين كبار السن والنساء من الانخراط في قطاعات التصنيع المتقدمة لدعم نقص العمالة.

• الدروس المستفادة والتوصيات (للدول النامية والعربية)

يمكن استخلاص عدة دروس من التجربة اليابانية لتطوير قطاع التدريب المهني عالمياً:

• تغيير الصورة الذهنية: ربط التعليم المهني بالوجهة الاجتماعية والنمو الاقتصادي، كما فعلت اليابان من خلال تقديس مفهوم الـ **Monozukuri** (إتقان الصنع).

• مؤسسة التدريب داخل الشركات: تقديم حوافز ضريبية وتسهيلات للشركات التي تتبنى برامج تدريبية طويلة الأجل للعاملين لديها.

• المرونة في المناهج: التحديث الدوري للمناهج التدريبية بناءً على استشراف مستقبلي لاحتياجات السوق التكنولوجي.

الخاتمة:

إن التجربة اليابانية في التدريب المهني والصناعي تثبت أن التنافسية الصناعية لا تُبنى بالمعدات والآلات فحسب، بل تُبنى بالإنسان الذي يشغلها ويطورها.

إن التناغم بين البنية التحتية التعليمية، والالتزام المؤسسي للشركات، والرعاية الحكومية، جعل من اليابان نموذجاً ملهماً يُحتذى به في صياغة سياسات التنمية المستدامة القائمة

على المعرفة والمهارة.

أصبحت القوة الناعمة أحد المفاهيم المركزية في تحليل العلاقات الدولية المعاصرة حيث لم يعد النفوذ الدولي قائماً فقط على القوة العسكرية أو الاقتصادية بل على القدرة على التأثير والإقناع وبناء الصورة الذهنية الإيجابية وقد أسهم جوزيف ناي في ترسيخ هذا المفهوم موضحاً أن الدول تستطيع تحقيق مصالحها عبر الجاذبية الثقافية والتعليمية والمؤسسية وفي هذا السياق يبرز التعليم كأحد أهم أدوات القوة الناعمة لاسيما في الدول التي تسعى إلى تعزيز حضورها الإقليمي. مثل دولة الكويت.

مفهوم القوة الناعمة وأبعادها :

تشير القوة الناعمة إلى قدرة الدولة على التأثير في سلوك الآخرين دون استخدام الإكراه وذلك من خلال الثقافة والقيم السياسية والسياسات العام والمؤسسات التعليمية. ويعد التعليم أحد أكثر هذه الأدوات استدامة وتأثيراً نظراً لدوره في تشكيل الوعي وبناء النخب وتعزيز الروابط العابرة للحدود.

التعليم كأداة استراتيجية للقوة الناعمة: يمثل التعليم قناة فعالة لنقل القيم والمعرفة ويسهم في بناء سمعة دولية إيجابية وجذب الطلبة من الخارج وتعزيز التفاهم الثقافي وإعداد كوادر بشرية مؤثرة.

كما أن المؤسسات التعليمية من خلال برامجها الأكاديمية وأنشطتها البحثية تسهم في إنتاج المعرفة وتصديرها وهو ما يعزز من مكانة الدولة في النظام الدولي.



بقلر: د: دانه العنزي

صناع القرار التطبيقي

التعليم كقوة ناعمة

(دور الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) في تعزيز مكانة دولة الكويت

لا بد من مواجهة مجموعة من التحديات كمحدودية النشر العلمي الدولي، الحاجة إلى تطوير جودة التعليم، ضعف الشراكات الأكاديمية العالية وضرورة تحديث المناهج بما يتوافق مع المعايير الدولية.

آفاق التطوير:

يمكن تعزيز دور التعليم كقوة ناعمة من خلال الاستثمار في البحث العلمي، توسيع برامج التبادل الأكاديمي، تطوير المناهج وربطها بالمعايير العالمية ودعم الابتكار في التعليم التطبيقي.

في ضوء التحولات التي يشهدها النظام الدولي يتضح أن التعليم لم يعد مجرد قطاع خدمي بل أصبح أداة استراتيجية لتعزيز النفوذ وبناء المكانة الدولية ومن هذا المنطلق، فإن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمتلك مقومات مهمة لتكون أحد روافد القوة الناعمة لدولة الكويت خاصة في ظل سعيها إلى تطوير أدائها الأكاديمي وتعزيز حضورها في التصنيفات الدولية مثل Times Higher Education.

إن الاستثمار في التعليم بوصفه قوة ناعمة لا يحقق فقط أهدافاً تنموية داخلية تتماشى مع توجهات الدولة ضمن رؤية الكويت 2035 التي تسعى إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة بل يساهم في بناء صورة دولية إيجابية ويعزز من قدرة الدولة على التأثير في محيطها الإقليمي والدولي وهو ما يجعل منه خياراً استراتيجياً لا غنى عنه في عالم تتزايد فيه أهمية النفوذ غير المباشر.

موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في منظومة القوة الناعمة :
تؤدي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دوراً محورياً في دعم التعليم التطبيقي في الكويت من خلال إعداد كوادر مهنية قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل. إلا أن دورها لا يقتصر على البعد المحلي بل يمتد ليشكل جزءاً من القوة الناعمة للدولة عبر بناء الكفاءات الوطنية من خلال إعداد جيل مؤهل يعكس مستوى التعليم في الدولة، ويعزز صورتها والمساهمة في التنمية المستدامة من خلال ربط التعليم باحتياجات الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع الرؤى التنموية وتعزيز الحضور الأكاديمي الإقليمي من خلال المشاركة في التصنيفات الأكاديمية والتعاون مع مؤسسات تعليمية أخرى.

دلالات إدراج الهيئة في تصنيف Times Higher Education 2026:

يُعد إدراج الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ضمن تصنيف Times Higher Education للجامعات العربية خطوة مهمة تعكس تحسناً في جودة الأداء الأكاديمي، بداية الحضور في المنافسة الإقليمية وتعزيز السمعة التعليمية للكويت، وعلى الرغم من أن الإدراج لا يعني بالضرورة تحقيق مراكز متقدمة إلا أنه يمثل بداية استراتيجية يمكن البناء عليها لتعزيز القوة الناعمة التعليمية.

التحديات أمام تعظيم القوة الناعمة التعليمية:

لكي تتحول هذه الخطوة إلى تأثير فعلي